وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
مسار علم النفس
تخصص علم النفس المدرسي

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

أثر الإعاقة الحركية على التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس

- دراسة ميدانية حول عينة من المراهقين المتمدرسين في المرحلة

- المتوسطة و الثانوية-

إعداد الطالبين :

- حكوم محمد عبد الحفيظ
- بخيرة أسماء سمية

إشراف الأستاذ :

قندوز محمود

السنة الجامعية : 2017- 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أولا نوجه شكرنا الخالص لله العلي القدير الفرد الصمد،

الذي نعمه وفضله علينا لا يحصى ولا يعد.

الموفق لكل عمل خالق الإنسان في كبد، على توفيقه لنا في

إنجاز هذا العمل المتواضع.

وقد تأذن في كتابه للشاكرين بالزيادة.

وبكل تقدير واحترام نتوجه بالشكر الموفور إلى الأستاذ المشرف

""" قندوز محمود""

على توجيهاته القيمة والمهمة، وكفاءته الملمة.

فأمدنا الله وإياه من علمه الغزير وفضله الوفير.

ونشكر كل من أخلص للغة الضاد وخاض أغوارها وأجاد.

والشكر موصول إلى كل من ساعدنا في إخراج هذا البحث إلى الوجود.

الأستاذة " معنصر" " مفتاح خيرة" و "كرطالي نورالدين" الذي له شكر خاص

والله نسأل دائما التوفيق والسداد.

إهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهم

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهم

إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي الى أمي الغالية التي سهرت على

إلى أخواتي "جهاد , بشرى , خديجة"

إلى كل عائلة "حكوم حفيظ"

إلى صديقتي و زميلتي في العمل "بخيرة أسماء سمية "

إلى زملاء الدراسة " شهرة , شعيب فتيحة , و قريد نجاة "

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس المدرسي

إلى كل من سقط من قلمي سهوا

أهدي هذا العمل

حكوم عبد الحفيظ

إهداء

اهدي ثمرة عملي إلى أحب الناس إلى قلبي والداي الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى مصدر الحنان ومنبع الأمان إلى من تحت قدميها الجنان أمي الغالية

الى روح الأب

الى خالتي و أختي والى جدتي

إلى صديقتي "فاطمة " و "صابرينة

الى صديقتي الغالي وزميلي في العمل حكوم عبد الحفيظ

بخيرة أسماء سمية

خلاصة:

التوافق النفسي الاجتماعي لدى مراهق معاق حركيا بحيث يشغل موضوع التوافق حيزا كبير فى مجال الصحة النفسية ويلقى اهتمام كبير من طرف الباحثين التربويين وعلماء النفس بحيث تعد اهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولناها ألا و هي المراهقين المتمدرسين المعاقين حركيا 'فالمراهق يحاول قدر المستطاع أن تكون له استجابات سلوكية متوازنة يرضي بها ذاته و الأخر.

تبقى الاعاقة الحركية مشكلة تربوية و تأهيلية نظيرة اذ ينتج عنها عدم قدرة المصاب على التوافق النفسي الاجتماعي 'بحيث يؤثر كثيرا على شخصية المصاب و مكونات معرفية و انفعالية 'تفرض للاعاقة حدود على امكانية وقدرات و تفاعلات الفرد يكمن هذا التأثير على مفهومه لذاته و تنقص من ثقة في النفس و تشعره بالقلق و العجزبينه وبين المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه'لان التوافق الاجتماعي يتضمن كيفية استخدام الشخص التوافقات الذاتية في مجالات حياته الاجتماعية و التربوية و المهنية و الصحية و يتفاعل مع الاخر لحل مشاكله.

و لتتحقق معايير التوافق يجب:

-أن يتقبل الفرد الأخر كما يتقبل ذاته.

- نجاح الفرد في اقامة علاقات اجتماعية سوية تشكل له الفرصة في المشاركة و النشاطات الاجتماعية.

-تشابه أهداف الفرد مع أهداف الجماعة.

-التعاون و التشاور فيما بينهم في حل و مناقشة مشكلات الاجتماعية أي شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية .

ونستنتج مما سبق يتضح لنا أن قدرة الفرد على التوافق الاجتماعي تكمن في ميله مسايرة الجماعة و الاحساس بالألفة.

قائمة المحتويات	الصفحة
البسملة	أ
إهداء	ب
كلمة شكر و تقدير	ج
قائمة المحتويات	ح
قائمة الجداول	ذ
قائمة الأشكال	ذ
الملاحق	و
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول : التعريف بالدراسة	
تمهيد	2
الاشكالية	3
فرضيات الدراسة	4
أهداف الدراسة	7
أهمية الدراسة	7
تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة	8
الدراسات السابقة	9
خلاصة	11
الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة	
أولا: المراهقة	14
تمهيد	14
1- تعريف المراهقة	15
2- مراحل المراهقة	16

3- خصائص المراهقة	18
4- مظاهر النمو في مراحل المراهقة	19
5- مشكلات المراهقة	20
6- اشكال المراهقة	20
7- أهم حاجيات المراهقين	20
خلاصة	21
ثانيا : الإعاقة الحركية	
تمهيد	25
1-تعريف الاعاقة الحركية	26
2-أسباب الاعاقة الحركية	27
3-خصائص المعاقين حركيا	28
4-تصنيف الاعاقة الحركية	31
5- أعراض وأثار السلبية للاضطراب	32
6-أسباب الاعاقة الحركية	33
خلاصة	34
ثالثا :التوافق النفسي	
تمهيد	37
1-تعريف التوافق	38
2-تعريف التوافق النفسي	38
3-معايير التوافق النفسي	40
4-أبعاد التوافق النفسي	42
5- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي	43
6- مؤشرات التوافق النفسي	43

7- نظريات المفسرة للتوافق النفسي	44
8- العوامل التي تعيق التوافق النفسي	47
9- سوء التوافق	49
ملخص	50
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	53
1- دراسة استطلاعية	54
2- منهج الدراسة	55
3- عينة الدراسة	56
4- حدود الدراسة	56
5- أدوات الدراسة	56
6- الأساليب الإحصائية	61
ملخص	62
الفصل الرابع: عرض و مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	64
عرض و مناقشة النتائج	65
أولا: عرض و مناقشة الفرضية الأولى	68
ثانيا: عرض و مناقشة الفرضية الثانية	70
خلاصة	73
خاتمة	75
مقترحات وتوصيات	76
قائمة المصادر والمراجع	77
الملاحق	78

الرقم	قائمة الجداول و الأشكال	الصفحة
أولا:الأشكال		
الشكل 01	مقييياس التوافق النفسي الاجتماعي	81
ثانيا :الجداول		
الجدول 01	مخرج Spss يمثل القيم الوصفية ومعامل الفروق (T-test) لقيم متغيري الفرضية الجزئية الأولى	65
الجدول 02	مخرج Spss يمثل القيم الوصفية ومعامل الفروق (T-test) لقيم متغيري الفرضية الجزئية الثانية	67

مقدمة:

تعتبر الاعاقة من بين مشكلات العصر الأكثر انتشارا نظرا لزيادة الأمراض و حوادث المرور بالاضافة الى الكوارث الطبيعية المختلفة'و بالتالي ارتفاع نسبة المعوقين,و هذا ما أدى بالكثير من الباحثين و المختصين بالانتباه الى هذه الظاهرة التي تهدد كيان الفرد'و الدليل على ذلك اعلان اليوم العالمي للمعوقين في عام (1981) بقصد لفت أنظار شعوب العالم الى مشكلة المعوقين .ومن بين هذه الاعاقات نجد الاعاقة الحركية والتي هي عبارة عن عجز في الناحية الجسمية وبذلك تؤثر على الصحة النفسية للفرد لوجود علاقة شديدة الارتباط بين الجسم و النفس وما يترتب عنها من انعكاسات و أثار نفسية و اجتماعية على الفرد'خاصة اذا اصيب بها في مرحلة المراهقة حيث نجد هذه الأخيرة من أهم المراحل لكونها فترة حرجة في النمو 'فالمراهق يجد صعوبة في تحقيق التكيف و التوافق النفسي و تحقيق التوافق الاجتماعي ' وهذا الأخير عبارة عن حالة تعامل طاقات الفرد المختلفة مما يؤدي به الى تحقيق وجوده 'و يتعايش تعايش سليما مع الأخر لأن سلامة الفرد مرتبطة بدرجة توافقه النفسي الاجتماعي 'ولا ريب في أن جميع سلوكيات الفرد الناجحة أو الفاشلة ماهي الا محاولات للتوافق ولا يتحقق التوافق سوى على سلامة الصحة النفسية و الجسمية للفرد حيث أن في الفترة الأخيرة زاد الاهتمام في المجتمعات بالجوانب الصحية للفرد وخاصة فئة المعاقين نظرا لزيادة عدد المعاقين سنويا بسبب الكوارث أو حوادث المرور أو الحروب.
فالمراهق بشكل عام يجد صعوبة في تحقيق التوافق مع نفسه و مجتمعه 'كما يجد صعوبة في عدم قدرته على التنسيق بين حاجاته و سلوكه الهادف و تفاعله مع البيئة 'كما يجب التذكير بأن المراهقين المعاقين يواجهون بعض مشكلات التعليمية التربوية .مثل كونه يشعر بعدم التقبل و الرضا عن نفسه و الحزن و فقدان الأمل و التخلي عن الدراسة بسبب عدم قدرته على تلبية حاجياته.وكذلك المعيقات التي يواجهها المراهق المتمدرس المعاق تأثر في توافقه النفسي الاجتماعي .

وفي هذه الدراسة نسعى الى ابراز مدى تأثير الاعاقة الحركية على التوافق النفسي للمراهق المتمدرس لذلك تم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي :

الفصل الأول: مدخل عام للدراسة حيث تناولنا فيه اشكالية الدراسة ’فرضيات الدراسة أهاف الدراسة ’أهمية الدراسة ’المفاهيم الاجرائية ’الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:قسم الى ثلاث عناصر

أولا: المراهقة .

ثانيا: الاعاقة الحركية.

ثالثا: التوافق النفسي الاجتماعي .

أما الجانب الميداني :الذي يعتبر تدعيم للجانب النظري وهو جانب تطبيقي للبحث و الهدف منه الوصول الى نتائج تؤكد فرضية البحث أم تنفيه.

ويتضمن فصلين :

الفصل الأول: خصص للاجراءات المنهجية للبحث.

الفصل الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة .

وفي الأخير استنتاج عام ’وخلاصة البحث وثم قائمة المراجع و الملاحق.

. الاشكالية:

يمر الانسان خلال فترة حياته بعدة مراحل عمرية، لها نوع من التميز والاختلاف فلكل مرحلة خصائص فيزيولوجية ونفسية و عقلية واجتماعية مما يجعلها تختلف عن باقي المراحل الأخرى بحيث يتم الانتقال من مرحلة الطفولة الى عالم الرشد مرورا بأسمى مرحلة الا وهي مرحلة المراهقة .

لقد اكدت جل الدراسات النفسية والتربوية على انها مرحلة هامة كونها جد حساسة نظرا لتغيرات التي تحدث فيها تشمل جميع النواحي نذكر منها: النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والمعرفية للمراهق. فالمراهقة بداية النضج والبحث عن الهوية من خلال احداث توازن وتوافق نفسي اجتماعي فهي فترة معقدة من جانب النمو والتغيرات التي تؤثر على شخصية المراهق، ومن خلال ما وصل اليه المراهق من نضج على مستوى نواحي النمو المختلفة خاصة النمو الجسمي بحيث يقلق المراهق حيال مظهره الخارجي يحرص على ان يبدو بمظهر جسمي لائق نظرا لحساسية اتجاه الاخرين حول شكله وقوامه حيث تكون للجاذبية الجسدية علاقة بمدى التقبل ورضا المراهق لنفسه بشرط ان يكون هناك تناسق بين الطول والوزن لان الجسم يعتبر قاعدة ودعم اساسي لشعور بالهوية وهذا ما يخلق لدى المراهق بعض الازمات والمشاكل النفسية فالمراهق الذي يعاني من اضطراب نمائي ينجم خلل في الدماغ او اصابة مكتسبة تخلق لديه عجز حركي تصاحبه غالبا اضطرابات حسية حركية ، انفعالية يقصد بها الاعاقة الحركية، مصطلح يستخدم للإشارة الى مدى تأثير العجز على اداء الفرد في مواقف معينة، وانه يعكس علاقة نفسية جسمية بالغة التعقيد وهو يشير عموما الى النتيجة التراكمية للحواجز والعوائق التي يفرضها العجز على الانسان من حيث القدرة على تأدية وظائفه الى حد اقصى ممكن.

(جمال الخطيب، 2005، ص13)

سوف نتطرق الى بعض الاحصائيات العربية والعالمية وفي الجزائر بصفة خاصة التي تناولت الاعاقة ونسبها في المجتمع.

حسب تقديرات المنظمة العالمية لحقوق الانسان للأمم المتحدة .اليونسف (1981)يوجد في العالم اكثر من 500 مليون شخص لا يستطيعون المشاركة في الانشطة بصفة عادية ، اي حوالي 140 مليون طفل معاق وفي ستة 2000 بلغ عدد المعاقين في العالم 600 مليون معاق منهم 80% في الدول النامية ولا يحظى منهم الى 2 %من خدمات اعادة التأهيل.

وصل تعداد سكان الوطن العربي في عام (1999) (275) مليون نسمة ووصل عدد المعاقين في نفس العام (27.5) مليون معاق وفي (2005) بلغ عدد سكان وطن العربي (292) نسمة من بينهم حوالي (29.2) معاق.

كما تحظى الجزائر قرابة 2مليون معاق و44 % منهم معاقون حركيا، حيث بلغ عدد الاشخاص حوالي (28.4073) معاق حركيا.

و (73937) معاق سمعي و (173362)معاق بصري.

حيث تظهر الاحصائيات 28.5% ظهرت منذ الولادة اي وراثية 16.70 اثر الحوادث.

14.2 بسبب امراض معدية. (**صوت الاحرار يوم 03 . 12 .2010**.)

وقد وضع العلماء العديد من التصنيفات للإعاقة حركية من بينها : خلقية ومكتسبة لا يكون للفرد القدرة الكاملة على ممارسة نشاطاته العادية يرى نفسه عاجزا عن الحياة السوية بما فيها الدراسية هذه الوضعية تنتج عنها عدة مشكلات واضطرابات وقد تخلق اثار نفسية عديدة لدى مراهق معلق وذلك في شعور الزائد بالنقص والاحساس بالضعف وعدم الشعور بالأمان ويؤدي جل ذلك الى قلق وخوف وعدم التوافق النفسي الاجتماعي الذي يعتبر من اهم معايير النفسية.

. نحن ندرك ان الفرد يسعى دائما الى تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي على التوافق النفسي من اهم المعايير النفسية، وعنصر اساسي في حياة عادية بشكل خاص وحياة مراهق معاق بشكل عام، فهو قدرة الفرد على اقامة علاقات مناسبة ومسايرة لأعضاء الجماعة التي يسعى اليها ويحظى في نفس الوقت بتقدير واحترام جماعة.

وحسب الدراسة التي قام بها **عبد الحميد الرحيم** (**1981**)

اكدت بعض المواقف الاجتماعية كمتغيرات وسيطة بين عجز الجسمي وسوء التوافق النفسي، هدفت الدراسة لتعرف على ديناميات التي تواجه مواقف المراهقين المعاقين حركيا والشلل الدماغي في التوافق الانفعالي الاجتماعي مقارنة بمجموعة من الافراد العاديين وقد بلغت عينة الدراسة 77 مراهق معاق حركيا من كلا الجنسين 50 ذكور

و27 اناث، كما اعتمد الباحث على أداة اسقاطية إلا وهي تكملة الجمل للكشف عن مصادر الخوف والشعور بذنب.

التوافق النفسي والاجتماعي هو حجر الزاوية في حياة الفرد لأنه توجد علاقة بين الصحة النفسية والصحة الجسمية الفرد و توافقه النفسي لاجتماعي وعليه فهو يسعى الى تحقيق اعلى مستوى من التوافق سواء كان داخل الاسرة او المجتمع او المدرسة

و من خلال دالك سنحاول في هده الدراسة البحث عن مدى تأثير الاعاقة الحركية في التوافق النفسي الاجتماعي

التساؤل العام:

هل تأثر الاعاقة الحركية في التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس؟

ويندرج تحت هادا التساؤل تساؤلات فرعية

1-هل تأثر الاعاقة الحركية في التوافق النفسي ؟

2-هل تأثر الاعاقة الحركية في التوافق الاجتماعي؟

فراضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

1 . *توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين المعاقين حركيا والمراهقين المتمدرسين العاديين في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي.

الفرضيات الجزئية :

-لا توجد فروق دالة احصائيا بين المراهقين المتمدرسين المعاقين و العاديين المتمدرسين في مستوى التوافق النفسي.

-توجد فروق دالة احصائيا بين المراهقين المتمدرسين المعاقين و العاديين المتمدرسين في مستوى التوافق الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

محاولة منا لفت انتباه قارئ بحثنا هذا البحث بهذه الفئة كونها فئة جد فعالة و مساهمة في المجتمع.وتذكيره بأنها فئة تحتاج ليد العون و المساعدة لا نظرة للشفقة .وعلى انه فرد غريب فالمعاق حركيا فرد ينتمي الى المجتمع .

أهمية الدراسة :

-يزداد في الاونة الاخيرة انتشار فئة ذوي الاحتياجات الخاصة و يرجع السبب الرئيسي في ذلك الى الحوادث ،منها حوادث المرور أو العمل التي يتعرض لها الفرد و يؤدي ذلك الى تغير حياتهم'مما يؤثر في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي 'ونرى من الضروري الاهتمام بهذه الفئة لاعتبارها جزء لا يتجزء من المجتمع 'وكونها فئة حساسة لابد من تسليط الضوء عليها .

تحديد المفاهيم الاساسية للدراسة:

المراهقة:

المراهقة مصطلح يشير الى *النمو النفسي و مجموعة التغيرات التي تحدث في اثناء فترة الانتقال من الطفولة الى الرشد *.

ففي هده المرحلة الهامة من النمو يكتسب الافراد تدريجيا مجموعة كبيرة من المهارات .فيبدؤون بالتفكير بصورة معمقة في انفسهم.وفي والديهم وفي مدرستهم وفي اقرانهم وفي الاحداث الواقعية وفي العالم من حولهم وفي تحديد اهدافهم التي يطمحون الى تحقيقها في المستقبل.ويمكن كدلك ان يبنو مجموعة من المعايير المتصلة بالاسرة.كالدين و المدرسة والدور الجنسي .

ونجد كدلك التوافق بانه لا يمكن ان يكون بواسطة اشباع الفرد لحاجاته بتاكيد داته عن طريق اشباع حاجات اخرى الفيزيولوجية منها و الاجتماعية في مجال مشكلات حياته التي ترجع الى علاقته باسرته و مجتمعه ومعايير بيئة الاقتصادية والسياسية و الخلقية.

(جلال 1985-ص487)

التوافق:

هو عملية دينامكية التي يحدث فيها تغيير او تعديل في السلوك او في اهدافه او حاجاته او فيها جميعا ويصاحبها شعور بالارتياح و السرور ادا حقق الفرد ما يريده ووصل الى اهدافه و اشباع حاجاته ويصاحبها شعور عدم الارتياح و الاستياء ادا فشل في تحقيق اهدافه ومنع من اشباع حاجاته.

(ابو حويج-2009ص48.)

التوافق:

هو عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية و الاجتماعية بالتغيير و التعديل في بيئته.

(زهران 1974ص82)

التوافق النفسي:

نستنتج من كل التعريفات التي سبق عرضها بان التوافق اجرائيا لا يمكن لاي شخص الاستغناء عنه ,فهو يمكن الفرد عامة من الاستمتاع بعلاقات طيبة مع داته و مع الاخرين في إطار أسرته ’ومجتمعه ومختلف التنظيمات او المؤسسات الاجتماعية الاخرى.

ويتضح أيضا أن التوافق مصطلح مركب و غامض الى حد كبير و دلك لتعدد النظريات و الأطر الثقافية المتباينة ’و ربما كان أحد أسباب هدا الغموض هو الخلط بينه و بين بعض المفاهيم الأخرى.

الإعاقة الحركية:

إن المتتبع لتعريفات الإعاقة الحركية، يجد أنها متشعبة ومتنوعة وسوف نقتصر على إلقاء الضوء على حالات الإعاقة الحركية التي تعيق نشاط الفرد الحركي وتؤثر على نموه العقلي والاجتماعي والانفعالي وتستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة.

وفي هذا الصدد يعرف كل من عبد العزيز الشخص، وعبد الغفار الدماطي (1992) الإعاقة البدنية بأنها " نوع من الإعاقة ينتج عن العيوب بدنية أو جسمية، وخاصة تلك العيوب المتعلقة بالعظام والمفاصل، والعضلات. ويطلق على الفرد المصاب بمثل هذه العيوب معوق بدنيا أو حركيا"

أما باتمان؛ وآخرون (1991)": فيعرفون المعوقين جسميا وصحيا بأنهم " تلك الفئة من الأفراد الذين يتشكل لديهم عائق يحرمهم من الدرة على القيام بوظائفهم الجسمية الحركية بشكل عادي مما يؤدي إلى عدم حضوهم المدرسة مثلا، أو انه لا يمكنهم من التعلم إلى الحد الذي يستدعي توفير خدمات تربوية، وطبية، ونفسية خاصة.ويقصد بالعائق هنا أي إصابة سواء كانت بسيطة أم شديدة تصيب الجهاز العصبي المركزي، أو الهيكل العظمي، أو العضلات أو الإصابات الصحية ".

في حين يعرف عدنان العتوم، ومحمد المومني المعوق حركيا بأنه: "الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية، سواء كان هدا العائق ناتجا عن أسباب وراثية أم مكتسبة أدت إلى ضمور أو فقدان في القدرة الحركية أو بتر في الأطراف السفلى أو العليا".

وبناء على ذلك نستنتج أن الإعاقة الحركية ليست فئة متجانسة من الإعاقات وإنما هي متباينة تباينا واضحا وقد اختلف الباحثون في تحديد مفهومها بشكل واضح وعليه نرى "أن الإعاقة الحركية هي نوع من الإعاقات تصيب الجسم وتعرقل نموه بشكل طبيعي، سواء أدت هذه الإعاقة إلى تشوهات في الهيكل العظمي، أو الشلل في الأعصاب والعضلات لدرجة لا تمكن الأفراد المصابين من أداء مهامهم بشكل طبيعي، كما تؤثر على نموهم العقلي، والانفعالي، والاجتماعي، لدرجة تحتاج إلى تربية خاصة ".

. الدراسات السابقة :

لقد تناولت دراسة **عبد الرحيم 1981** قام بدراسة بعض المواقف كمتغيرات وسيطة بين العجز الجسمي و سوء التوافق النفسي هدفت الدراسة للتعرف على الديناميات التي تواجه مواقف المراهقين المعاقين حركيا والشلل الدماغى في التوافق الانفعالي والاجتماعي بالمقارنة بمجموعة من الافراد العادين وقد بلغت عينة الدراسة **77** مراهقين معاقين حركيا من كلا الجنسين منهم **50**ذكور **27** اناث كما استخدم الباحث باستخدام اداة إسقاطية تكملة الجمل للكشف عن مصادر الخوف والشعور بالذنب

. دراسة عبد الغفار 1995 بعنوان **"التوافق الشخصي الاجتماعي لدى المصابين بشلل الاطفال"**

اهتم الباحث بمعرفة مدى تأثير التوافق الشخصي الاجتماعي للأطفال المصابين بشلل اطفال بدرجة تميزهم عن غيرهم العادين في توافقهم الشخصي الاجتماعي وشملت عينة الدراسة **180** طفل **90** ذكور **90** اناث طبق عليهم مقياس التوافق النفسي والرعاية الاجتماعية للمصابين بشلل الاطفال.

(عبد الغفار'1995'ص20)

. دراسة 2000 KoubeKeova

ركزت على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي وقد تكونت عينة الدراسة من 115 من المعاقين حراكيا واستخدم مقياس القلق النفسي وتقدير الذات اظهرت نتائج الدراسة ان المعاقين يظهرون قدرا عاليا من السلوكيات المضاد للمجتمع من تجنب وعزلة عن باقي الافراد العادين كما اوضحت ان الاناث المعاقات يواجهن صعوبة في التوافق الاجتماعي اكثر من اقرانهم من الذكور المعاقين المعاقات يعانين قدرا اكبر من تدنى مستوى تقدير الذات وكن اقل رضا عن انفسهم ويشعرون بعدم تقبل ابائهن .

(KoubeKeova.2000.p88)

دراسة مدحت عبد الحميد ابو زيد "2001 تحت عنوان **"الحالة النفسية للمراهق المعاق"**

اكدت الدراسة ان مرحلة المراهقة صعبة في حياة الفرد الا انها اكثر صعوبة في حالة الاعاقة يبدا الفرد بالبحث عن الهوية كما يحاول جلب الانتباه وان يحظى بتقدير الاخرين وان يبني علاقات اجتماعية ويزداد وعيه لإعاقته اكثر فاكثر فيسبب له ضغوطات نفسية،فهو يرغب في ان يكون مثل الاخرين وان يتلخص من القيود التي تفرضها عليه اعاقته، وهذا ما يخلق لديه مستوى قلق فالتوافق النفسي اجتماعي لديه يتطلب بتول القيود التي تفرضها عليه

اعاقته والحكم على قدراته بموضوعية وبذل الجهد لتحقيق اهداف واقعية لأنه يتعرض لاضطرابات كثيرة في مرحلة نتيجة اصطدامه بواقع مؤلم لا يستطيع التقبل والتوافق.

(ابو زيد "2001'ص60-61)

. التعقيب على الدراسات:

. من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي والاجتماعي تبين لنا:

. من حيث الاهداف: هدفت مجمل الدراسات السابقة لتعرف على التوافق النفسي الاجتماعي وربطه ببعض المتغيرات.

فمثلا كل من دراسة (**عبد الرحيم 1981**) ودراسة (**عبد الغفار 1995**) ودراسة (**KoubeKeova 2000**) حيث ركزت على الفروق بين الجنسين في المعاقين وغيرهم من العاديين في معرفة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي، بحيث اختلفت دراسة (**مدحت عبدالحميد ابو زيد 2001**) عن ما سبقها من الدراسات حيث ركزت على الصحة النفسية للمعاق والضغوط النفسية للمعاق.

. اما من حيث العينة لقد اختلف عينة الدراسة لكل من **KoubeKeova**(**115**) من المعاقين حركيا اما (**عبد الغفار 1995**) (**180**) معاق مصاب بشلل الاطفال ثم تقسيمها الى **90** ذكر، **90** اناث.

اما بالنسبة لكل من (**عبد الرحيم 1981**) ومدحت ابو زيد (2001) لم يتم التطرق الى كيفية الدراسة بل دخل مباشرة في صلب الموضوع وعرض النتائج.

. من حيث الادوات المستخدم لقد تم التطبيق مقياس القلق النفسي ومقياس تقدير الذات فيما يخص دراسة **KoubeKeova** ، اما فيما يخص دراسة **عبد الغفار** لقد تم تطبيق مقياس التوافق النفسي ومقياس الرعاية

الصحية للمصابين بشلل اطفال بالنسبة لدراسة **عبد الرحيم** (1981)، طبق الباحث الاختبارات اسقاطية لتكملة الجمل.

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقه من اصعب المراحل و الاكثر تعقيدا التي يمر بها الفرد اثناء نموه و تطوره'فهي فترة حرجة تكون فيها تصرفات الفرد وسلوكاته غير ثابتة نتيجة التغييرات الجسمية و الفسيولوجية السريعة في هده المرحلة .فهي تظهر في المجتمعات باشكال وصور متعددة وتتباين بتباين الثقافات كما انها تختلف من فرد لاخر'فهي ضرورية كمرحلة الانتقال من الطفولة الى الرشد.

وفي هدا الفصل سنقوم بتعريف المراهقة 'ثم اهم مراحلها و اشكالها 'كما تطرقنا الى مظاهر النمو المختلفة 'وفي الاخير تناولنا حاجات ومشاكل المراهقة.

1-تعريف المراهقة:

1-1لغة:

اشتق مصطلح المراهقة في اللغة الانجليزية*adolescence*والتي اشتقت من الفعل اللاتيني *adolecers*والتي اقتراب التدريجي من النضج الجسمي 'الجنسي'النفعالي

(الابجدي' 1989'ص98)

1-2اصطلاحا:

هي مرحلة من ابلمراحل العمرية التي تقع بين مرحلة الطفولة و مرحلة الرشد تتميز بتغييرات جسمية و نفسية تبدأ في حوالي سن الثانية عشر و تنتهي في ما بين الثامنة عشر الى العشرين سنة 'الا انه من الصعب تحديد فترة المراهقة فهي تختلف من شخص لاخر ومن مجتمع لاخر تبعا للحسن و السلالة و البيئة الجغرافية.

(زهران :1985ص323)

ويعرفها كدلك انها المرحلة الوسطى بين مرحلة الطفولة و مرحلة النضج و الرشد 'تتحدد بدايتها بالبلوغ الجنسي و نهايتها بالوصول الى النضج في مظاهر النمو المختلفة اي انها تمتد من حوالي 12او 13 سنة الى 19او 21 سنة تقريبا فالمراهقة تتحدد بنهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة الرشد اين تبدا بوادرها بالبلوغ الجنسي و تنتهي بالنضج في مختلف مظاهر النمو التي تصاحب تلك المرحلة و يختلف امتدادها من شخص لاخر

(زهران '1985ص324)

كما عرفها ايضا فؤاد البهي السيد (1998):هي مرحلة التي تسبق وتصل بالفرد اللى اكتمال النضج وهي بهدا المعنى عند البنات و البنين حتى يصل عملر الفرد الى(21)سنة وهي بهدا المعنى تمتد من البلوغ الى الرشد وكلمة المراهقة تعني معنى الاقتراب او الدنو من الحلم 'ولهدا هي عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها و ظاهرها اجتماعية في نهايتها:.

(السيد'1998ص231)

2-مراحل المراهقة :

اختلف العلماء في تحديد فترة المراهقة'متى تبدا؟وكم من سنة تدوم في حياة الانسان؟و في اي سنة تنتهي؟ ولكنهم اتفقو مبدئيا على ان فترة المراهقة هي الفترة الواقعة بين اول البلوغ الجنسي و اكتمال النمو الجنسي للراشد. (رزيق'1986ص16).

وتقسم مرحلة المراهقة حسب خصائص جسمية و نفسية .

2-1-مرحلة المراهقة المبكرة :(11او12سنة الى 14)سنة:

في هده المرحلة يتضاءل السلوك الطفلي 'وتبدا المظاهر الجسمية و الفيزيولوجية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور 'ولا شك ان من ابرز مظاهر النمو في هده المرحلة النمو الجنسي .

وهي فترة تتسم بالاضطرابات المتعددة حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي و الانفعالي او بالقلق و التوتر و بحدة الانفعالات و المشاعر المتضاربة.

(زهران 1985ص346)

في هده المرحلة ينظر المراهق الى والديه و مدرسيه على انهم رمز للسلطة مما يجعله يبتعد عنهم و يرفضهم وهدا ما يدفعه الى تكوين علاقات مع الافراد من نفس العمر بحيث يتقبلون اراءه و يتفهمون وجهات نظره 'في هدا السن يتجه المراهق الى البحث عن الاستقلالية و الحرية كما يحاول التخلص من الرقابة التي تفرضها الاسرة.

بصفة عامة فان مرحلة المراهقة المبكرة تعتبر فترة تقلبات حادة وعنيفة مصحوبة بتغيرات جسمية فيسيولوجية 'مما يؤدي الى عدم الشعور بالتوازن الانفعالي و التقلب في المزاج وسرعة التهيج وظهور بعض الاتجاهات المتناقصة في بعض الاحيان 'ويصاحب كل هدا ميل للخجل و النطواء احيانا وقضاء المراهق بعض اوقاته في جو من الاحلام البيقظة .

(القدافي 1997ص353-354)

2-2-مرحلة المراهقة المتوسطة(14-17)سنة:

هده المرحلة تستمر لمدة سنتين تقريبا فهي اقرب ال المراهقة المبكرة منها الى المرحلة المستقلة او القائمة بداتها'تمتاز بشعور المراهق بهدوء و السكينة وتقبل التغيرات التي تطرا على جسمه كما يتعود على حالته الانفعالية الجديدة 'و يتعلم كيفية ضبط مشاعره 'وتزداد و تتحسن قدرته على التكيف مع الجماعة و يحقق التوافق بشكل كبير .

(زهران .1995ص383)

وتتوفر لدى المراهق طاقة هائلة و حيوية و قدرته على العمل ولكن لا تدوم طويلا فهو يحقق التوازن الاستقرار النسبي 'يشعر بفردانيته و يحاول تحمل المسؤولية الاجتماعية ويهتم بكل ما يهتم بكل ما يخص قرارات المنظومة الاسرية.

2-3-مرحلة المراهقة المتاخرة (17الى 21)سنة:

هي المرحلة الاخيرة ويعتبرها العلماء مرحلة التفاعل بين اجزاء الشخصية و يسعى خلالها الى لم و توحيد جهوده من اجل اقامة وحدة متالفة.ويتميز المراهق في هده الفترة بالقوة والشعور بالاستقلالية ووضوح الهوية و اهدافه اصبحت واضحة وقراراته مستقلة'فهو يرى نفسه قادرا على مواجهة مشاكله دون الاعتماد على الغير.

المراهق في هده المرحلة يواجه العديد من المواقف التي تطالبه بان يبرهن على قدرته على تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات 'فمثلا عند دخوله عالم العمل بعد ان انهى تكوينه المهني وكذا في المجال الاقتصادي فهو يحاول تغطية مصاريفه الخاصة بنفسه.

(القذافي 1997' :355-356).

وما يميز هذه الفترة هو اهتمام المراهق بالجنس الاخر مما يؤدي الى مواجهة مشاكل ذات علاقة بالسيطرة على النفس'فمن جهة له رغبة في تحقيق المتعة ومن جهة الاخرى هذه المتعة تتعارض مع الواقع الاجتماعي و الديني و المبادى الاخلاقية لذا يجد نفسه في صراعات ذات قوة متعارضه مما يؤدي الى اضطرابه.

(القذافي '1997:357)

غالبا ما تكون هناك صراعات و نزاعات داخل الاسرة في هذه المرحلة كتدهور علاقة المراهق بوالديه او احديهما فبعد ان كان ينظر الى ابيه على انه النموذج المثالي ورمز السلطة و النظام والى امه على انها مثالا للضمان الاجتماعي تلبي مطالبه'فهو في هذه الفترة يتجه نحو تكذيب هذه التصورات و يكتشف عكسها ،وهذا يثور المراهق ويغير اساليبه في المعاملة معها و يدفعها الى استعمال اساليب السيطرة و التسلط و هذا لا يزيد الا تضخيما للمشكلة(braconnier (a).2004.p428

3-خصائص مرحلة المراهقة

- الميل الى الجنس الاخر وذلك بمحاولة جذب انتباه الجنس الاخر بطرق مختلفة متباينه.

- الثقة و تاكيد الذات بمحاولة رغم الافراد المحيطين به رغم الاعتراف بمكانته و قدراته.
- اعتماد المراهق على نفسه في اتخاذ القرارات و ذلك بعد تعرفه على حدود مسؤولياته و حقوقه (فؤاد البهي السيد ': 279 ص 1998).
- نمو القدرات العقلية و التغير في وظائفه.
- النمو البدني السريع الذي يظهر خلال الزيادة في الوزن و الطول .
- التقدم نحو النضج و الاستقلال الانفعالي.
- الرغبة الواضحة في مقاومة السلطة الممثلة في الاسرة سلطة الاب او الام وفي المدرسة بسلطة المعلم و المدير.
- اليقظة الدينية و التي تعتبرمن ابرز خصائص المراهق وتضافر عدة عوامل كالذكاء و قدرته على التجديد و التصور العقلي و اتساع المعارفه.
- الاحتماء في الاحلام اليقظة و الانسحاب من الواقع ' النكوص بارتداء سيكولوجية الطفولة.
- عموما هده الخصائص التي نلاحظها لدى المراهقين ولكن يمكن ان نجدها لدى مراهق ولا نجدها عند اخر فهي تختلف باختلاف شخصية المراهق و ظروفه وبيئته الاسرية كما انه يمكن ان تكون اكثر حدة عند الاخرين.

(احمد الدهري'2005'249) .

4-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة :

النمو الجسمي :

من اهم التغيرات التي تطرا على المراهق سرعة نموه العقلي و الانفعالي و الاجتماعي ’و هذه التغيرات ليست مهمة في ذاتها بقدر ماهي مهمة من حيث تاثيرها على شخصية المراهق وقدرته و سلوكه ’و جسم المراهق و عقله و عواطفه تتاثر الواحدة منها بالاخرى لدرجة ان دراسة احداى هذه النواحي دون دراسة الاخرى يعتبر خطا كبير و يشمل النمو الجسمي على مظهرين هما .

(ابو الخير,2004’110)

4-1-1 النمو الفيزيولوجي :

في مرحلة المراهقة المبكرة تتغير وظائف جميع اجهزة الجسم بدرجات متفاوته’لكن التغير البارز في هذه المرحلة هو حدوث البلوغ الحنسي او اليقظة الجنسية للشخص ’يسبقه فترة نمو جسمي سريع خاصة في الطول ’كما يلاحظ نمو حجم القلب بنسبة اكبر من نمو الاوردة و الشرايين ’

و يزداد ضغط الدم و تنمو المعدة و تتسع لسد الجسم النامي ’ وتنمو اعضاء الجهاز الهضمي بنفس النسبة تقريبا و يتذبذب التمثيل الغذائي بما يودي الى زيادة الشهية للاكل عند المراهق.

(ملحم’2004’ص350)

4-1-3 النمو العضوي :

يتمثل النمو العضوي في نمو الابعاد الخارجية للمراهق كالطول و الوزن و التغير في ملامح الوجه ’ وغير ذلك من المظاهر الجديدة التي تصاحب عملية النمو.

(ابو الخير’2004’ص111)

4-1-4النمو الجنسي :

في هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية ’ و تكون قادرة على اداء وظائفها الجنسية ’والتي تتمثل في المبيضين اللذان يقومان بافراز البويضات و بالتالي ظهور العادة الشهرية لانفجار البويضة غير المخصبة’وهي صفات جنسية اولية خاصة بالانثى ’والخصيتين لدى الذكور و التي تفرز الحيوانات المنوية والى جانب الصفات الجنسية الثانوية ’ فيلاحظ نمو عظام الحوض و نمو الشعر العانة و تحت لابط و كذا نمو اعضاء الرحم ة الثديين ’اما عند الذكور ينمو شعر الذقن و الشارب و خشونة الصوت و بروز العضلات

(العيسيوي ’2005’ص72,73)

والى جانب الغدد الجنسية و نضجها هناك بعض التغيرات التي تحدث في افرازات الغدد الصماء و التي تقوم بافرازت في الدم و التي تسمى بالهرمونات ' ففي هذه المرحلة تزداد الغدة النخامية من الهرمونات المنبهة للجنس .

(عبد الرحمن1995'ص36-38)

يؤكد فرويد نقلا عن 2004من خلال نظريته الجنسية ان في بداية المراهقة او البلوغ تحدث تغيرات وكذا النمو في الاجهزة التناسلية الطفلية الى جنسية ناضجة 'وان حياة الجنسية الطفلية كانت ترتكز على اللذة الفموية' بينما المراهقة تتمركز حول المنطقة الجنسية التناسلية **marcelli& &braconnier(a) 2004 (d)**

4-1-5- النمو العقلي :

تتميز هذه المرحلة بوصول النمو العقلي الى قمة نضجه 'الا ان عداد من الدراسات الحديثة تشير الى ان ذكاء الاشخاص الذين يتميزون بذكاء مرتفع يستمر نمو ذكاءهم ولكن ببطء شديد 'و يلاحظ لدى المراهق في هذه المرحلة اكتسابه للمهارات العقلية و المفاهيم الازمة من اجل المواطنة القادرة ذات الكفاءة و يطرد نمو التفكير المجرد و التفكير المنطقي و التفكير الابتكاري 'وتزداد قدرته على الفهم و الصياغة النظرية و حل مشكلاته المعقدة و يتبلور التخصص و يخطو خطوات كبيرة نحو الاستقرار المهني 'و تزداد قدرته على التحصيل كما تزداد سرعته في القراءة و تنوع قراءته و تتجه نحو القراءت المتخصصة 'و تزداد قدرته على الاتصال العقلي مع الاخرين مستخدما في ذلك المناقشة المنطقية و اقناع الاخرين و تتطور الميول و المطامح و تصبح اكثر واقعية لديه.

(ملحم '2004'ص378)

4-1-6-النمو الانفعالي :

يشكل النمو الانفعالي لدى المراهق جانبا اساسيا من الجوانب النمو الذي يطرا على شخصية وهذا له علاقة بالتغيرات الفيزيولوجية الداخلية و البيئية الاجتماعية التي هي بمثابة مثيرات اساسية لانفعالات المراهق بما تضمنه من اتجاهات و عادات مما يصعب عملية التوافق مع نفسه ومع الاسرة و المجتمع .

(حبيب' 2006'ص21)

4-4-7 النمو الاجتماعي :

في بداية مرحلة المراهقة يبدا الطفل يشعر بحاجته الى الانتماء و تزداد هذه الحاجة عندما لا يتوفر المناخ الملائم داخل البيت لاشباعها 'و المراهق هنا يحاول التخلص من ضغط

العائلة ينشد جماعة اخرى توافق مطالبه دون اعتراض و من هذا الطريق يؤكد ذاته الى حد كبير.

(الدهري '2005-251ص)

فيتوجد المراهق مع اقرانه و جماعات الرفاق 'كما انه يبدي اهتماما للتعامل مع الكبار فيزداد اتصاله بعالم القيم و المثل االعليا نتيجة تفاعله مع المجتمع ' ونجد لدى المراهق ميل كبير الى مواعد الجنس الاخر حيث يحاول جلب انظاره و اهتمامه فهو يقضي وقته في العناية بمظهره و اناقته في النمو الاجتماعي للمراهق 'كل من الاسرة و المدرسة و جماعة الرفاق لها ثاثير بدرجات متفاوته.

(الزغبي '2001'ص376)

5- مشكلات المراهقة :

تعتبر مرحلة المراهقة اصعب و اكثر مراحل النمو الفرد توترا'و التي تكثر فيها الضغوطات الداخلية و الخارجية التي تؤثر على المراهق ' و التي تتيح الفرصة للوقوع في انحرافات متعددة و مشكلات مختلفه رغم اختلافها من مراهق لاخر و نذكر منها:

5-1-مشكلات صحية و جسمية :

ان المراهقة وما يصاحبها من تغيرات فيزيولوجية سريعة و عنيفة و صراعات نفسية مع الذات و المحيط تفتح المجال لظهور بعض الامراض الجسدية كالسل الرىوي و فقر الدم و السمنة و فقدان الشهية فالمتغيرات الجسمية السريعة التي تطرا على المراهق قد تسبب له صعوبة في التوافق الحركي الجسمي و تقلل مقاومته للمرض ومن حيويته نظرا لما تحتاج هذه التغيرات الجسمية من طاقة 'بمعنى قد يؤدي النمو الذي يستهلك معظم الطاقة عند المراهق الى سرعة العطب الجسدي و الوهن و الاعباء مما يعرضهم بسهولة للاجابة بالامراض .

(الديداي'1990,ص139)

5-2-مشكلات نفسية و سلوكية :

5-2-1-السلوك العدواني

يمكن ارجاع السلوك العدواني الى عامل الذات بل ترجع غالبا الانماط السلوكية الى عوامل كثيرة متشابكة 'منها عوامل شخصية و اخرى اجتماعية :

-الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتاخر الدراسي و الاخفاق في حب الابوين و المعلمين .

-المبالغة في تقييد الحرية و التدخل في شؤون الخاصة بالصغار المراهقين .

2-2-5الجنوح و الانحراف:

تعتبر ظاهرة الجنوح من الاضطرابات السلوكية التي تخص و تتميز بها فترة المراهقة ولان الجنوح هو درجة شديدة او منحرفة من السلول العدواني الدي يعتبر من المشكلات النفسية و الاجتماعية التي تواجه الاسرة و المجتمع'في دلك التدخين'الكدب 'الاعتداء على الممتلكات العامة و الخاصة 'و ادمان المخدرات ايداء النفس بالانتحار.

(الديداي'1990,ص142)

خلاصة:

ما يمكن استخلاصه من هدا الفصل هو ان فترة المراهقة بقدر ما لها من مشاكل وصعوبات نتيجة لاوضاعه النفسية و الاجتماعية 'بقدر ما هي مهمة للانتقال من الطفولة الى مرحلة النضج الكامل 'فادا راع الاولياء و افراد المجتمع بصفة عامة هده الفترة رعاية نفسية اجتماعية 'تجنب المراهق التعرض للازمات و اضطرابات نفسية.

كما نستخلص مما سبق ان مرحلة مراهقة مرحلة استقلالية حساسة يمر المراهق بعدة تغيرات نفسية و فيزيولوجية من خلالها تتبلور الشخصية و تاخذ ملامحها لانها مرحلة النضج يكون فيها المراهق معرض للانحراف من خلالها الضغوطات النفسية و عليه يجب مراعاة مراهق و اهتمام بحاجياته و مشكلاته من خلال رعاية و الاعتناء الأسرة به للوصول إلى تكوين شخصية سوية متوافقة و ناجح في المستقبل.

تمهيد:

تعد الإعاقة الحركية مشكلة نفسية واجتماعية ومهنية تجعل من الفرد عاجز اً على التكفل بنفسه بشكل جزئي أو كلي في ممارسة حياته اليو مية، مهما كانت شد ةّ هذه الإعاقة أو نوعها، مما يجعله أما تحد يّات كبرى من اهمها نظرة المجتمع له بالسخرية والد وّنية والّتي قد تشعره بالعداء في هذا الجانب تطر قّنا إلى أسباب اختيار الموضوع و وكذا الاهمية من الدراسة، ثم طرح الإشكالية مع وضع الفرضية، بالإضافة إلى التعاريف الإجرائية والدراسات السابقة والتعقيب عليها.

1- تعريف الإعاقة الحركية:

إن المتتبع لتعريفات الإعاقة الحركية، يجد أنها متشبعة ومتنوعة وسوف نقتصر على إلقاء الضوء على حالات الإعاقة الحركية التي تعيق نشاط الفرد الحركي وتؤثر على نموه العقلي والاجتماعي والانفعالي وتستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة.

وفي هذا الصدد يعرف كل من عبد العزيز الشخص، وعبد الغفار الدماطي (1992) الإعاقة البدنية بأنها " نوع من الإعاقة ينتج عن العيوب بدنية أو جسمية، وخاصة تلك العيوب المتعلقة بالعظام والمفاصل، والعضلات. ويطلق على الفرد المصاب بمثل هذه العيوب معوق بدنيا أو حركيا"

أما باتمان؛ وآخرون (1991)": فيعرفون المعوقين جسميا وصحيا بأنهم " تلك الفئة من الأفراد الذين يتشكل لديهم عائق يحرمهم من الدرة على القيام بوظائفهم الجسمية الحركية بشكل عادي مما يؤدي إلى عدم حضوهم المدرسة مثلا، أو انه لا يمكنهم من التعلم إلى الحد الذي يستدعي توفير خدمات تربوية، وطبية، ونفسية خاصة.ويقصد بالعائق هنا أي إصابة سواء كانت بسيطة أم شديدة تصيب الجهاز العصبي المركزي، أو الهيكل العظمي، أو العضلات أو الإصابات الصحية ".

في حين يعرف عدنان العتوم، ومحمد المومني المعوق حركيا بأنه: "الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية، سواء كان هدا العائق ناتجا عن أسباب وراثية أم مكتسبة أدت إلى ضمور أو فقدان في القدرة الحركية أو بتر في الأطراف السفلى أو العليا".

وبناء على ذلك نستنتج أن الإعاقة الحركية ليست فئة متجانسة من الإعاقات وإنما هي متباينة تباينا واضحا وقد اختلف الباحثون في تحديد مفهومها بشكل واضح وعليه نرى "أن الإعاقة الحركية هي نوع من الإعاقات تصيب الجسم وتعرقل نموه بشكل طبيعي، سواء أدت هذه الإعاقة إلى تشوهات في الهيكل العظمي، أو الشلل في الأعصاب والعضلات لدرجة لا تمكن الأفراد المصابين من أداء مهامهم بشكل طبيعي، كما تؤثر على نموهم العقلي، والانفعالي، والاجتماعي، لدرجة تحتاج إلى تربية خاصة ".

ويعرف مارشنر: "الشخص المعوق بدنيا بأنه ذلك الشخص الذي يعاني ضعفا أو تلفا في وظيفة جسمية سواء كان خلقيا أم مكتسبا".

كما أشار هيلاندر إلى أن المعوق هو "شخص غير قادر على أن يؤمن لنفسه بصورة كلية أو جزئية ضرورات حياته الفردية أو الاجتماعية العادية أو كلتيهما وذلك بسبب نقص خلقي أو مكتسب في قدراته الجسمانية أو العقلية".

ويرى مصطفى نصراوي وعبد الله معاوية: "انه يعتبر معاقا كل شخص ليست لديه مقدرة كاملة على ممارسة نشاط أو عدة أنشطة أساسية للحياة العادية نتيجة إصابة وظائفه الحسية أو العقلية أو الحركية إصابة ولد بها أو لحقت به بعد الولادة".

ويعرفه صالح هيشان "المعاق بأنه الشخص الذي ينحرف عن مستوى الخصائص الجسمية أو العقلية أو الانفعالية، أو الاجتماعية، بحيث يحتاج إلى خدمات خاصة، لعدم قدرته على إشباع حاجاته " .

وأيضا كما يعرفها السر طاوي عبد العزيز ، الصمادي جميل : "المعوقين جسميا هم تلك الفئة من الأفراد الذين يتشكل لديهم عائق يحرمهم من القدرة على القيام بوظائفهم الجسمية و الحركية بشكل عادي مما يؤدي إلى عدم حضورهم المدرسة مثلا أو انه لا يمكنهم من التعلم إلى الحد الذي يستدعي توفير خدمات تربوية وطبية ونفسية خاصة ويقصد وبالعائق هنا أي إصابة سواء كانت بسيطة أو شديدة تصيب الجهاز العصبي المركزي أو الهيكل العظمي أو العضلات أو الإصابات الصحية "

(السر طاوي ، الصمادي ، 1998'ص141)

وفي الأخير نستنتج أن المعاق حركيا هو الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض أو إصابة أدت إلى ضمور في العضلات أو القدرة الحركية أو الجسمية لو كليهما معا في الأطراف السفلى والعليا أحيانا أو إلى اختلال في التوازن الحركي أو بتر في الأطراف، ويحتاج هذا الشخص إلى برامج طبية ونفسية واجتماعية وتربوية ومهنية لمساعدته في تحقيق أهدافه الحياتية والعيش بأكبر قدر ممكن من الاستقلالية .

2- أسباب الإعاقة الحركية:

يمكن تقسيم أسباب الإعاقة الحركية استنادا إلى تعريفاتها لعاملين رئيسين يتمثلان في العيوب الخلقية الوراثية أو إلى عوامل مكتسبة مستمدة من البيئة التي يعيش فيها الفرد والتي تسبب له الإصابات الجسمية المختلفة وتجدر الإشارة انه ليست جميع الأسباب تؤدي إلى مثل هذه الإعاقة تماما ومن أهم أسباب حدوث هذه الإعاقة مايلي:

- نقص الأوكسجين *Anoxia*: عن دماغ الطفل سواء في مرحلة ما قبل الولادة أو أثنائها أو بعدها الأمر الذي يسبب تلفا في دماغ الطفل بحيث يؤثر هذا التلف على المراكز العصبية الخاصة بالحركة.
- عوامل وراثية *Genetic*: لها علاقة بخلل كروموسومي ينتقل من الآباء إلى الأبناء إما بشكل متنحي أو سائد بحيث يحدث هذا الخلل إعاقة جسدية لدى الطفل المولود حديثا.
- اختلاف دم أم الطفل عن دم الطفل أي اختلاف في العامل الريزيسي *Factor RH*.
- تعرض الأم الحامل للإصابة بالأمراض المعدية كالحصبة الألمانية وغيرها من الأمراض التي تؤثر على صحة الأم الحامل.

- تعرض الأطفال أنفسهم لأمراض التهاب السحايا والالتهابات المخية التي تحدث تلفا في الخلايا الدماغ أو القشرة الدماغية.

- تناول الأم الحامل للأدوية الممنوعة أثناء الحمل والتي تسبب تشوهات خلقية جسمية.

- إصابة الأم بأمراض تسمم الحمل ارتفاع ضغط الدم وارتفاع نسبة البروتين أو الزلال في جسمها وإصابتها بأمراض القلب.

- تعرض الأم الحامل لعوامل سوء التغذية وتعاطي الكحول والتدخين وتعرضها للأشعة السينية.

- ولادة أطفال الخداج *Immaturity*: التي تعني عدم اكتمال نمو الطفل وولادته قبل الأوان ضعف الحيوان المنوي في الذكر وهرم البويضة الملقحة الأمر الذي ينتج عنه تشوهات جسمية لدى الجنين.

- صعوبات الولادة وما ينتج عنها من مشكلات كمشكلات الخلع الوركي أو إصابة الطفل برضوض في نافوخة نتيجة استخدام وسائل سحب الطفل من الأم بواسطة الملاقط *Fricks*.
الإصابات المختلفة الناتجة عن السوط وعن الحوادث البيئية المختلفة.

(العزة ،2001 ، ص391)

3- خصائص المعاقين حركيا:

إن خصائص المعاقين حركيا متباينة حسب نوع الإعاقة التي أصيبوا بها وحسب شدتها بالرغم من ذلك نجد خصائص مشتركة، تميز المعاقين حركيا وتظهر بوضوح في سلوكاتهم وتصرفاتهم وتجعل الآخرين يدركون أن هذا الشخص لديه وضع حركي غير طبيعي ويمكن تصنيف خصائص المعاقين حركيا فيما يلي:

3-1/ الخصائص الجسمية:

يتصف الأطفال المعاقين حركيا بنواحي العجز المختلفة في اضطرابات ونمو عضلات الجسم التي تشمل اليدين، والأصابع، والقدمين، والعمود الفقري.

صعوبات تتصف بعدم التوازن، والجلوس، والوقوف، وعدم مرونة العضلات الناتجة عن أمراض مثل الروماتيزم والكسور وغيرها، هشاشة العظام والتوائها.

انخفاض معدل الوزن، ومشكلات في الحجم وشكل العظام، ومشاكل في عضلات الجسم كالوهن العضلي.

عدم وجود توتر مناسب في العضلات وارتخائها الأمر الذي يترتب عليه عدم قدرتهم على حمل الأجسام الثقيلة.

3-2/ الخصائص النفسية:

يتصف هؤلاء الأطفال بالانسحاب والخجل والانطواء والعزلة والاكتئاب والحزن وعدم الرضا عن الذات وعن الآخرين والشعور بالذنب والعجز والقصور وبالاختلاف عن الآخرين وبعدم اللياقة وتشتت الانتباه وبالقهرية والاعتمادية والخوف والقلق وغيرها من الاضطرابات النفسية العصابية بالإضافة إلى مشاكل في الاتصال مع الآخرين والشعور الحرمان.

(العزة ، 2001 ،ص 388)

3-3/ الخصائص الحركية:

- يتصف المعاق حركيا بمظاهر حركية منها

- ضعف الأزر الحركي وقلة الاتزان الحركي

- قلة اللياقة البدنية وتشوه واختلال الوضع الحركي للمعاق

- قلة الميل إلى النشاط الحركي وكراهية العالم الخارجي، مما يؤدي إلى الانعزال وعدم الاتصال بهذا العالم ويؤدي هذا كله إلى قلة معرفة المعاق بالعالم أو المحيط الذي يعيش فيه.

- عدم التمتع بالأنشطة البدنية والرياضية التي يتمتع بها أو يمارسها الأفراد العاديين.

4-3/ الخصائص التربوية والاجتماعية:

لديهم مشكلات في عادات الطعام واللباس وعادات في مشاكل التبول وضبط المثانة والأمعاء والانطواء الاجتماعي وقلة التفاعل الاجتماعي والانسحاب والأفكار الهازمة للذات ويعانون من نظرة المجتمع نحو قصورهم الجسمي، وعدم اللياقة والأزمات الحركية غير مناسبة، تجلب استهزاء الآخرين ومشكلات ضبط الوقوف وغيرها.

5-3/ الخصائص العصبية:

لدى هؤلاء الأطفال مشاكل تتعلق بتلف في الدماغ أو خلل وظيفي في عمل الخلايا الحركية فيه ولديهم مشاكل خاصة بالحبل الشوكي مشكلات في مجال الرؤيا والسمع ناتجة عن الإصابات العصبية المسببة بأمراض مثل الالتهاب السحايا والسل والحصبة الألمانية وغيرها المسؤولة عن إحداث خلل في الجهاز العصبي كما أن لديهم مشكلات خاصة كالصرع والاضطرابات العقلية التي قد تكون أورام الدماغ احد أسابها كما أنهم يعانون من الشلل بجميع أشكاله، فهم يعانون من مشاكل القراءة والكتابة في المدرسة لان حواسهم غير سليمة.

(العزة ، 2001 ، 389ص)

6-3/ الخصائص التعليمية:

تعتمد خصائصهم التعليمية على خصائصهم الجسمية والنفسية والعصبية حيث أن هؤلاء الأطفال لديهم مشكلات في الانتباه وتشتته وصعوبة التركيز والتذكر والاسترجاع والحفظ والنسيان ونقص في تآزر حركات الجسم كما أن لديهم صعوبة في مجالات التعلم حيث أنهم لا يتعلمون بسهولة ولا يتعلمون بسرعة حيث أن لديهم مشكلات في حاسة السمع والبصر أحيانا لذلك فهم بحاجة إلى مناهج واستراتيجيات تربوية خاصة تراعي إعاقتهم بحيث تعتمد على التبسيط والانتقال من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب والاعتماد على النمذجة.وتشكيل السلوك الايجابي تقديم التعزيز الايجابي والتغذية الراجعة الايجابية والبيولوجية.

3-7الخصائص المهنية:

هؤلاء الأطفال لا يستطعون الالتحاق بأي عمل بسبب العجز والقصور الجسمي فهم غير قادرون على القيام بالإعمال المهنية الشاقة مثل الحدادة أو العمل في مجال البناء أو سياقة الجرافة أو الشاحنة....كما تلعب إعاقتهم في الحد من استعداداتهم وقدراتهم وميولهم المهنية التي يرغبون فيها وهذه المشكلات تدفع بهم بالإحجام عن العمل وعدم الرغبة في تأهيلهم أو تشغيلهم سبب تدني انجازاتهم لذلك فعلى الموجهين المهنيين الأخذ بعين الاعتبار قصورهم الجسمي ومساعدتهم في عملية تأهيلهم والحصول على عمل وتشجيعهم وتقدم الفرص المهنية المناسبة.

3-8/ الخصائص التدريبية:

إن هؤلاء الأطفال بسبب وجود العجز الجسمي لديهم بحاجة إلى التدريب على ممارسة الألعاب الرياضية الخفيفة والألعاب العقلية البسيطة بهدف إكسابهم المرونة الكافية للقيام بأعمالهم الروتينية مثل قضاء الحاجة ونظافة الجسم والأسنان وتناول الطعام والشراب....وغيرها من الأعمال التي تحتاج إلى تمكينهم من استخدام ما تبقى من قدراتهم العضلية والدفع بها إلى أقصى حد ممكن ولذلك فهم بحاجة إلى أخصائي في مجال تقويم العظام والعلاج الطبيعي والمساج وأخصائي في مجال التربية البدنية والرياضية واختيار الرياضية المناسبة لهم وتشجيعهم على القيام بالأعمال الفنية كالرسم والدهان والألعاب الخفيفة...

4- تصنيف الإعاقة الحركية:

4-1/ الإعاقات الناجمة عن إصابة الجهاز العصبي المركزي:

أ/ الشلل الدماغي (المخي):

هو إحدى الإعاقات النمائية أو الاضطرابات العصبية التي تصيب المخ في مراحل مبكرة من حياة الطفل وخاصة في فترة عدم اكتمال نمو القشرة الدماغية المسؤول عن الحركة وتنجم هذه الاضطرابات عن خلل أو تلف في الدماغ وتؤدي إلى عدم غير محدود من الأغراض والمشكلات لحركية ة الحسية والعصبية، والتي تظهر على شكل تشنج أو توتر في الحركة أو الأوضاع الجسمية وما يصاحبها من تشوهات في الأطراف، وكذلك اضطرابات عقلية، ونوبات الصدع أو صعوبات نطق الكلام أو ضعف الأجهزة الحسية، ونجد الإشارة إلى أن حالة المصاب بالشكل لا تتطور أكثر مما هي عليه، كما أن التلف الذي يحده لا يسوء ولا يتحسن ويحصل معظم المصابين على تحكم أكثر في عضلاتهم نتيجة للعلاج الخاص.

(سيد سليمان ،2001، ص66)

وعلى أي حال فليس ثمة تعريف واحد متفق عليه للشلل الدماغي، ومن تعريفات هذه الإعاقة ما يلي :

الشلل الدماغي هو مجموعة من الأعراض تتمثل في ضعف الوظائف العصبية تنتج عن خلل في بنية الجهاز العصبيي المركزي أو نموه .

الشلل الدماغي اضطراب نمائي ينجم عن خلل ويظهر على شكل عجز حركي يصاحبه غالبا اضطرابات حسية أو معرفية أو انفعالية .

(الخطيب، 2003، 14ص- 15)

وإذا كان الشلل الدماغي يتميز أساسا باضطراب حركي، فان وظائف العليا أخرى يمكن أن تصاب ، مما ينجز عنه صعوبات تعلم إضافية .

نتكلم إذن عن : "اضطرابات الرؤية تتدخل هي أيضا في صعوبات الاكتساب الحركي ،كما تمس بعض مراحل السيرورات المعرفية رغم الذكاء وصعوبات في تحليل الصور والأشياء غير راجعة لمشاكل في حدة النظر (أقنوزيا بصرية)

بالإضافة إلى التخلف العقلي ، والإعاقة السمعية ، ومشكلات الكلام واللغة ،والنوبات الصرعية وغيرها من الإعاقات المصاحبة .

(الخطيب: 2003،ص 09)

5-الأعراض والآثار السلبية للاضطراب:

تختلف أعراض والآثار السلبية لشلل الدماغي من شخص لأخر، وقد تتبدل مع مرور الوقت حتى في الفرد نفسه، وعلى الرغم من أن كل نوع من أنواع الشلل الدماغي لع أعراضه المميزة، إلا أن العديد من الاضطرابات ارتبطت بالشلل الدماغي وتتضمن:

- اضطرابات الحركة
- انقباض العضلات
- الضعف العقلي
- نوبات الصرع
- مشاكل النمو
- ضعف الرؤية أو السمع
- الإحساس الفهم والشاذ
- عسر الكلام

- التأثيرات التربوية.

(البطانية، الجراح، غوانمة ، 2007 ،ص 378).

أسباب الشلل الدماغي:

- فترة ما قبل الولادة (أشهر الحمل):

- عدم توافق العامل الريزيسي بين الأم والجنين
- إصابة الأم الحامل بأمراض مزمنة مثل: المرض السكري
- إصابة الأم الحامل بالالتهابات مختلفة كالحصبة الألمانية، التهاب السحايا، والزهري...الخ
- سوء التغذية والوضع الصحي اللام الحامل
- تعرض الأم الحامل للأشعة وتناول العقاقير دون استشارة الطبيب
- تعرض الأم الحامل إلى المواد الكيماوية السامة
- بعض الاضطرابات الوراثية
- التدخين واستخدام الأم لبعض العقاقير والأدوية ذات التأثير السلبي على نمو الجنين.

- أثناء الولادة:

تسير العوامل المرتبطة بمرحلة الولادة إلى مجموعة من الأسباب التي قد تحدث منذ بداية المخاض إلى ولادة الطفل وتكمن هذه الأسباب وراء حوالي 45-40% من حالات الشلل الدماغي ومن بين هذه الأسباب نذكر :

- لولادة المبكرة (الخداج): أي الولادة قبل37 أسبوعا من الحمل ، أي ما يصادف 08 أشهر يكون خطر الإصابة الدماغية نتيجة نقص أو توقف نقل الدم في الأوعية، وبالتالي نقل الأوكسجين اكبر في حالة الخداج قبل32 أسبوعا .

ومن بين الأطفال الذين يولدون بين 27و30 أسبوع من الحمل ووزن عند الولادة بين 500 و 1280غ ، نجد 13% لديهم إعاقة شديدة و 25% متوسطة ،و 70%لديهم مشاكل دراسية رغم معامل الذكاء عادي

- الولادة العسيرة مثل: خروج رجلي الطفل أولا بدلا من رأسه
- تسمم الطفل ببعض المواد الكيماوية مثل:استخدام العقاقير المخدرة في عملية الولادة
- الاختناق الطفل أثناء الخروج قد ينتج عنه انسداد ميكانيكي في مجرى التنفس

- نقص الأوكسجين

- بعد الولادة:

- **تعرض الطفل للحوادث أو إصابات الرأس أو الأورام الخبيثة**
- **الالتهابات مثل:التهاب السحايا...**
- **أضرار التي تصيب الجهاز العصبي المركزي**
- **نقص الأوكسجين .**

(الخطيب ، 2003 ، 18)

خلاصة:

نستنتج في الاخير أن الإعاقة الحركية ليست فئة متجانسة من الإعاقات وإنما هي متباينة تباينا واضحا وقد اختلف الباحثون في تحديد مفهومها بشكل واضح وعليه نرى "أن الإعاقة الحركية هي نوع من الإعاقات تصيب الجسم وتعرقل نموه بشكل طبيعي، سواء أدت هذه الإعاقة إلى تشوهات في الهيكل العظمي، أو الشلل في الأعصاب والعضلات لدرجة لا تمكن الأفراد المصابين من أداء مهامهم بشكل طبيعي، كما تؤثر على نموهم العقلي، والانفعالي، والاجتماعي، لدرجة تحتاج إلى تربية خاصة ".

تمهيد:

إن مصطلح التوافق هو من أكثر المصطلحات انتشار في علم النفس والصحة النفسية . وقد تكمن أهمية هذا المصطلح في عصرنا هذا في الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي.

و قد اتفقت العديد من الد ا رسات على أن مفهوم التوافق : هو عملية التفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين هما : أولا الفرد نفسه وثانيا البيئة المادية, أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية و السيكولوجية و تحقيق مختلف مطالبه متبع في ذالك وسائل ملائمة لذاته ولكون التوافق دليل على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة , فقد خصصنا هذا الفصل لأهم أبعاد التوافق بما فيها التوافق النفسي و عناصره.

1-التوافق:

1-1تعريف التوافق:

تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق وذلك حسب اهتمام واتجاه العلماء والباحثين ومن بين أهم التعريفات نجد.

1-2-1المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي(: أنجلش'أنجلش ,1958)يعرف التوافق" بأنه حالة من العلاقة المتآلفة مع البيئة حيث يكون الشخص قاد ا ر على الحصول على إشباع اكبر قدر من حاجاته وعلى أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفر نفسها عليه **."** (شاذلي , 2001 , ص73)

ويتفق هذا التعريف مع تعريف معجم العلوم السلوكية " (لولمان" 1973) و الذي يرى أن التوافق : هو علاقة متسقة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد ,ومواجهة معظم متطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفر نفسها عليه.

1-2-2تعريف لازاروس:

"التوافق هو مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على متطلبات والضغوط المتعددة

(القدافي ,1998, ص109)

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق هو عبارة عن العمليات النفسية التي يمكن أن يستعين بها الفرد من اجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعر لها.

2-التوافق النفسي:

2-1تعريف التوافق النفسي:

يطرح العلماء النفس التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته , وتوافقه مع الوسط المحيط به , وكل المستويين لا ينفصل عن الآخر وانما يؤثر فيه ويتأثر به . فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا.

ويضفي علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي.

(فروجة,2011, ص 117)

يقول صلاح مخيمر أن التوافق النفسي : هو الرضاء بالواقع المستحيل على التغيير (وهذا جمود وسلبية واستسلام)وتغيير الواقع القابل للتغيير (وهذا مرونة وايجابية وابتكار وصيرورة) ويرى أن عملية التوافق تتضمن إما تضحية الفرد بذاتيته أو تتضمن تثبيت وفرضها على العالم الخارجي فإذا فشل أصبح عصبيا واذا نجح كان عبقريا.

(زهران ,2005 , ص29)

التوافق النفسي هو مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر.

(زهران , 2005 , ص 94)

ويشير الباحث" حامد زهران " إلى أن التوافق النفسي هو م ا ردف للتوافق الشخصي , يعني السعادة عن النفس والرضا عنها , واشباع الدوافع الفطرية الأولية(الداخلية)والدوافع الثانوية المكتسبة(الخارجية)وبالتالي يعبر عن سلام داخلي , كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة.

(زهران , 1994 , ص 08)

التوافق النفسي كما تعرفه إجلال سرى: هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل في سلوكه وفي بيئته(الطبيعية والاجتماعية)وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها,حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية آو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية.

(إجلال سرى ,2000, ص 152)

ومن خلال ما سبق يمكن أن نخلص إلى أن التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه , وهو مجموعة السلوكات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق أهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته.

– **3معايير التوافق النفسي:** لقد حدد " لازوراس " lazawusوشافر معايير التوافق النفسي كالأتي:

3–1الراحة النفسية : يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.

3–2الكفاية في العمل : تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراته ومهارته , من أهم دلائل الصحة النفسية .فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا ,تتاح له الفرصة لاستغلال كل قد ا رته , وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحق له الرضا والسعادة النفسية.

3–3مدى استمتاع الفرد بالعلاقات الاجتماعية : إن بعض الافراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية , وعلى الاحتفاظ بالصداقات والروابط.

3–4الشعور بالسعادة : الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة , وهي شخصية خالية من الصراغ أو المشاكل.

3–5القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية : إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته , أو يكون قاد ا ر على إشباع بع حاجاته , ولديه القدرة على ضبط ذاته وعلى ادراك عواقب الأمور.

3–6 ثبات اتجاه الفرد : إن ثبات اتجاهات الفرد تعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

3–7 الاغراض الجسمية : في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل اعراض جسمية مرضية.

3–8 اتخاذ أهداف واقعية : الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات لطموح , ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدوا له في أغلب الأحيان بعيدة المنال .فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال , بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف

(فروجة , 2011 , ص 118,117)

4-**أبعاد التوافق النفسي** : تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة , ولقد اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعا لاختلاف نظرة العلماء والباحثين.

4-1التوافق الشخصي : ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية الفيزيولوجية والثانوية المكتسبة, ويضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في المرحلة المتتابعة.

(زهران , 1997 , ص 25)

فالتوافق الشخصي إذن هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمان الشخصي , ويشمل الاعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات وحرية الشخصية والشعور بالانتماء والتحرر من الميول الإنسحابية والخلو من الأم ا ر العصبية . وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وا ا زلة القلق والتوتر والشعور وبالسعادة.

(زهران ,2002, ص42)

4-2التوافق الاجتماعي : ويتضمن السعادة مع الآخرين والالت ا زم بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية, والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة,والسعادة الزوجية, مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

(عسيري ,2001 , ص,40)

-إذا فالتوافق هو تكيف الإنسان مع الآخرين ,من خلال تقبلهم واحت ا رمهم والتفاعل معهم واقامة علاقات اجتماعية سليمة والتخطيط للأهداف لتحقيقها بما يتفق مع أهداف المجتمع.

4-3التوافق الأسري : ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين افراد أسرته, ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضروري.

(شقير ,2002, ص5)

وهو السعادة الأسرية والمتمثلة في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وفيما بين الأولاد مع بعضهم البعض , حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا.

(عقيلان , 2011 , ص29)

4-4 التوافق الصحي(الجسمي :)وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأم ا ر الجسمية والعقلية والانفعالية , مع تقبله للمظهر الخارجي والرضا عنه,وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وامكاناته وتمتعه بحواس سليمة ,وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدراته على الحركة و الاتزان والسلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لمهمته ونشاطه.

(شقير , 2012, ص5)

5-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

يعمل الفرد دائما على تحقيق التوافق النفسي, ويلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة:

أولا:التوافق النفسي ومطالب النمو:من أهم عوامل إحداث التوافق المباشرة ,وتحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع م ا رحله وبكافة مظاهره(جسميا ,وعقليا ,وانفعاليا , واجتماعيا.)ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته , أي أنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد.

(العيسوي، 1992 ، ص19)

ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد, ويسهل تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية,ويؤدي عدم تحقيق مطالب النمو إلى شقاء الفرد وفشله , وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المرحلة التي تليها.

ثانيا : التوافق النفسي ودوافع السلوك : من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي , إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد, وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث يعتبر موضوع الدوافع أو القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس, لأن الدوافع بطبيعة الحال هي التي تفسر السلوك.

(العيسوي، 1992 ، ص 20)

ويعتبر السلوك نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية , وأمثلتها الحاجات الحيوية , واشباعها ضروري لحياة الفرد, والعوامل النفسية الاجتماعية مثل : الحاجات النفسية (الأمن,والاجتماع وتأكيد الذات)واشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

ثالثا : التوافق وحيل الدفاع النفسي : أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي وهي وسائل توافقيه لا شعورية من جانب الفرد , من وظيفتها تشويه ومسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الإحباط والصراعات التي لم تحل والتي تهدد أمنه النفسي, وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة في النفس واحترام الذات وتحقيق الراحة (النفسية والأمن النفسي .

(زهران , 2005, ص42)

– **6مؤشرات التوافق النفسي** : يمكن إجمال مؤشرات التوافق النفسي وذلك وفقا للجوانب التي ذكرت سابقا على النحو التالي:

–التقبل الواقعي لحدود الإمكانيات.

–المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.

–التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي, والأسري والاجتماعي.

–الاتزان الانفعالي, والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغوط بأنواعها المختلفة.

–القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية.

–الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات.

–التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار أهداف وأساليب تحقيقها.

–الإقبال على الحياة والتحلي بالخلق الكريم.

–معرفة قدرة الناس وحدودها واحترام الآخرين.

–الخلو النسبي من الاعراض المرضية النفسية والعقلية.

–التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية

(وافي , 2006 , ص69)

7-النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

اهتم العديد من العلماء النفسانين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات والتفسيرات حول شخصية الإنسان, ووحدة وتكامل جوانب حياته, وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي, وفيما يلي استعر لبعض تلك النظريات على النحو التالي:

7-1**نظرية التحليل النفسي** : يرى فرويد Freud أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية , بحكم أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقة لكثير من سلوكاتهم , فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا.

(الشاذلي , 2001, ص 73)

ويعتمد التوافق لدى فرويد على الأنا , فالأنا تجعل الفرد متوافقا أو غير متوافق فالأنا القوية تسيطر على الهو , والأنا الأعلى تحدث توازنا بينهما وبين الواقع , أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل, مما تؤدي بصاحبها إلى الانحراف وعدم مراعاة الواقع الذي ينعكس عليها سلبا ومن تما إلى الاضطراب واما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة , وتقوم بكبت الرغبات و الغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه وتؤدي إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق.

(سفيان , 2004 ص165)

-تعقيب على النظرية الفرويدية:

ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورها لتوافق على قدرة الفرد لخف التوتر والألم واشباع الحاجات ,والا فهو سيئ التوافق وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع , فقد أرجعوا أن كل نجاح يحققه الفرد للغريزة , وبذلك يتم اختزال دور الادراك والعقل والقيم الإنسانية,كما أن هذا التصور جعل سلوك الفرد مقترنا باستجابة تعديل وفق المتغيرات الخارجية . وسلب منه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي, فجعله طرفا سلبيا في عملية التفاعل الاجتماعي وجعل الفرد أسير غرائزه.

7-2**النظرية والسلوكية** : يعتبر كل من(واطسون وسكينر)من أشهر مؤسسي هذه المدرسة والتي ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق ما هي إلا أنماط سلوكية متعلمة

(مكتسبة)،من خلال الخبرات التي يتعر لها الفرد والتي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق ،وساهمت في خف التوتر لديه. إذ أشبعت أنداك دوافعه وحاجاته واضافة إلى كونها مناسبة وذات فعالية في التعامل مع الآخرين.

(وافي , 2010 , ص68)

واعتقد(واطسن وسكينر)أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات وأوضح(ولمان وسكينر)أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم, مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة لسلوك.

(فروجة , 2011 ص 11)

تعقيب على النظرية السلوكية : يرى أصحاب هذه المدرسة السلوكية أن التوافق هو نمط من المسايرة الاجتماعية, لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة.

ويرى السلوكيون أن التوافق هو بمثابة كفاءة وسيطرة عن الذات ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين , الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجته.

7-3النظرية الإنسانية : ترى النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية والإبداع, وكان في مقدمتهم كل من كارل روجرز وأب ا رهام ماسلو,وألبورت , فراى روجرز بأن الافراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجئون لتعبير عن بع الجوانب المقلقة على نحو لا يتسق مع مفهوم الذات لديهم.

ويؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد يستمر إذا ما حاولوا الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي أو الادراك, مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه الخبرات أمرا مستحيلا فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الأسى والتوتر وسوء التوافق,ويذهب" ماسلو"إلى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة عن غير المتوافق نفسيا , وأهمها:

-إدراك أكثر فعالية للواقع , وعلاقات مريحة معه.

-تقبل الذات والآخرين والطبيعة.

-تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع.

-التركيز على المشكلة والاهتمام بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالته في الحياة.

-القدرة على الانسلاخ مما حوله من مثيرات , الحاجة إلى العزلة والخلوة الذاتية.

-استقلال الذاتية, استقلال عن الثقافة والبيئة.

-الشعور بالقوة و الانتماء والتوحد مع بني الإنسان وشعور عميق بالمشاركة الوجدانية والمحبة لبني الإنسان ككل.

-علاقات شخصية متبادلة عميقة.

-تكوين لخلق ديمقراطي.

-التمييز بين الوسائل والغايات.

-الخلق والإبداع

(شريت , 2009 , ص 159)

لقد أكد" ماسلو " أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي الجيد للفرد , وذلك بامتثال المعايير والخصائص للتوافق سابقة الذكر.

-**تعقيب على النظرية الإنسانية** : يرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الأساسية , وأن التعر لضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الاستجابة له, بل يتوقف ذلك على الطريقة التي يقيم بها الناس البيئة, وعلى الأهمية والمعنى الذين يضفونها على الضغوط , وعلى تقيمهم لمصادر التعامل مع الشدائد , وكذلك التعامل الفعلي مع الضغوط.

4-7**النظرية المعرفية** : يرى أصحاب النظرية المعرفية أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معهما . حسب الامكانية المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي . وعلى هذا الأساس فقد أكد" ألبرت أليس " على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل المشكلات , وأن يوضح للمري أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدر اضطرابه الانفعالي , وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقة وأكثر فعالية.

- **تعقيب على النظرية المعرفية :** المعرفيون استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية,واعتبروا أن كثي ا ر من الوظائف البشرية تتموا الفرد على درجة عالية من الوعي والادراك للأفكار والمفاهيم الأساسية.

ومن خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس , نجد أن كل واحد منهم له تفسير وتحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحى معين , رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد.

8-العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي:

يختلف تأثير عوامل التوافق من فرد إلى أخر حسب البناء أو التنظيم التكاملي الديناميكي الذي يتميز به الفرد , والذي يتكون من محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد والجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية مع مؤثرات البيئية المادية والاجتماعية.

(زهران' 2005 , ص 20)

ويمكن جمل أهم العوائق في النقاط التالية:

8-1النقص الجسماني : تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه , فالشخص العليل(المري) الذي تنتابه الأم ا ر تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

8-2عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة : يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة , واذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال لتوازنه ولا بد للحاجة من مشبع لازالة التوتر واعادة التوازن وتحديد ثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.

8-3عدم تناسب الانفعالات والمواقف : إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها آثر ضارة جسمانيا واجتماعيا.

8-4الصراع بين أدوار الذات : ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في:

أ -**عوائق نفسية :** ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقص أو تعار أهدافه , وعدم قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب , مثلما يرغب الطالب في دراسة الطب أو

الصيدلة ولا يستطيع الفصل بينهما ؛ فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدارستين في الوقت المناسب.

ب – **عوائق مادية واقتصادية** : يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات عائقا يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط.

ج – **عوائق اجتماعية** : وتتمثل في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع , والتي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه واشباع حاجاته , وذلك بضبط سلوكياته وتنظيم علاقته.

8-5العقبات الخاصة بالقدرات الفردية : إن الفرد في م ا رحل حياته يتعر إلى عوائق مختلفة سوء كان عائق عضوي كنقص السمع أو الصبر, أو عائق عقلي كانخفاض الذكاء , وبالتالي نقص في الأداء والاستعداد, وقد يكون العائق نفسي كالقلق والتعب ,وعدم الثقة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين وشعوره بعدم الرضا عن النفس , ولا يستطيع الدفاع عنها, كما يظهر في عدم قدرته على إقامة علاقة طيبة مع الأسرة.

8-6العقبات الاجتماعية : بالإضافة إلى العقبات السابقة التي يواجهها الفرد هناك البيئة الاجتماعية , التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي , التي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة. كما تظهر في عدم قدرة الفرد على اكتساب المهارات الاجتماعية وتقبله لمختلف عادات وتقاليد المجتمع , وعدم الامتثال لبعض التقاليد الأسرية خاصة.

نستخلص مما سبق أن هذه العقبات تبقى تعيق التوافق لدى الفرد وما عليه سوى تجاوزها أو التأقلم معها للوصول إلى الشعور بالرضا.

(فروجة2011, ص120’122)

9–سوء التوافق:

إن المقصود بسوء التوافق هو" : ظهور سلوك غير مرغوب فيه من قبل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد , فكل من سلوك الطفل العدواني والانطوائي يعتبر سلوك غير متوافق , ويعتبر هذا السلوك هو الذي يمنع الفرد أن يأخذ دوره ويتحمل المسؤولية في المتجمع الذي يعيش فيه"

(الخوالي ,2000, ص 237)

كما هو": عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها عج ا ز يزيد على ما ينتظره الغير منه أو ما ينتظره من نفسه . ولسوء التوافق مجالات عدة فهناك الذاتي الاجتماعي , وسوء التوافق المهني والأسري والدراسي ....الخ"

وعلى أن سوء التوافق في مجال معين يكون له حده في المجالات الأخرى, فيكون الشخص سيء التوافق في المجال المنهي دون ذلك في المجال الديني أو الأسري الخ.

(ا رجح , 2009 , ص 463)

خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية , وعن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية , ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق ومعاييره وأبعاده ومختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق النفسي ووصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي يعني القدرة على تحقيق أهدافه , وحاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط ومن أهم الأهداف التي يسعى الفرد في حياته. إلى تحقيقها هي غاية الدراسات العليا والتعليم الجامعي والنجاح فيه وتحقيق توافق نفسي وتكيفا حسب الوضعية الجديدة المتمثلة في الانتقال من المحيط الأسري إلى المحيط الجامعي.

تمهيد:

ياتي هدا الجانب من البحث –الجانب التطبيقي-للتحقق من فرضيات البحث التي انطلقنا منها فالبداية ’و من البديهي ان يكون تحقيق هدا الهدف باتباع مجموعة من الخطوات المنهجية الموضوعية المناسبة لطبيعة الموضوع.

وسوف نتطرق في هدا الفصل الى الاجراءات المنهجية و المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية التي تم القيام بها ’المنهج المتبع في الدراسة’عينة الدراسة’حدود البحث و ادوات الدراسة.

الدراسة الاستطلاعية :

الهدف من اجرائنا الدراسة الاستطلاعية هو الاحتكاك بالميدان من اجل التعرفعلى متغييرات الدراسة'التأكد من وجود عينة بحثنا في الميدان و معرفة ما اذا كانت ادوات الدراسة قابلة للتطبيق 'التأكد من مدى صلاحيتها و مدى مطابقتها مع متغيرات الدراسة اضافة الى جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث'الكشف عن مشكلات في صياغة الاسئلة كصعوبتها و حساسيتها'استخدمنا الدراسة الاستطلاعية من خلال عينة تجريبية تمثل اجراء وقائي لتفادي المشكلات التي قد تظهر عند تنفيد الدراسة الاساسية 'و تجاهل الدراسة الاستطلاعية قد تنطوي على مخاطرة محسوبة.

و بعد دلك قمنا بتطبيق مقيلس التوافق النفسي و التوافق النفسي الاجتماعي على الحالات حيث تبين لهم ان التعليمة كانت واضحة و البنود كانت مفهومة 'شاملة لكل المواضيع وهدا ما جعلنا نستمر في انجاز هدا البحث.

1-منهج البحث :

تتطلب الدراسة العلمية تحديد المنهج الدي يتبعه الباحث ليصل في الاخير الى نتائج دقيقة يمكن تفسيرها و تأويلها 'وبناء على دلك اتبعنا الوصفي السببي المقارن المعتمد لدراسة الحالة كونه الملائم لوموضوع بحثنا و الاكثر تعمقا.

حيث يعرفه الباحث. perron R (1997):على انه يهدف الى معرفة السير النفسي و البناء للوقائع النفسية التي يكون الفرد منبعها .(Perron.R1997p38).

2-المنهج المستخدم:

إن طبيعة الموضوع هي المنهج السببي المقارن التي تحدد لنا المنهج والأدوات التي يتم استخدامها "فالمنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم". إلا أنه توجد عدة أصناف وأنواع للمناهج، ولا بد لأي بحث أن ينجز بالاعتماد على منهج واضح يساعد على دراسة وتشخيص موضوع البحث، وهذا البحث ذو طبيعة وصفية يعتمد على اتصال الباحث بالميدان ودراسة ما هو قائم فيه بالفعل، لذا يتم استخدام المنهج، الوصفي الذي يهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر، ويفيد في تحقيق فهم أفضل لها، والمنهج الوصفي يعرف بأنه:" طريقة من طرق التحليل والتفسير

بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة للوضعية". ويمكن تعريفه أيضا بأنه:"عبارة عن مسح شامل للظواهر الموجودة في جماعة معينة ومكان معين ووقت محدد، بحيث يحاول الباحث كشف ووصف الأوضاع القائمة، وقد لا يكتفي بوصف وتشخيص الواقع بل يهتم أيضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء أو ظواهر الدراسة".[1]

ويتم استخدام هذا المنهج في هذا البحث من خلال وصف الأساليب القيادية وأنماط العمل والكشف عنها في الوسط الجامعي، عن طريق أخذ كل من منظمة الاتحاد العام الطلابي الحر والاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين والرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين كنماذج نصف من خلالها قيادة الطلبة بوصف أساليبها في الواقع.

(بوجوش'مناهج البحث العلمي '1999'ص99)

2-عينة البحث :

تتكون عينة بحثنا من مجموعتين ’(20) من مراهقين متمدرسين مصابين بالاعاقة الحركية وقد تم اختيار هده العينة بطريقة قصدية ودلك بتوفر الشروط التالية:

1-ان يكون الفرد من فئة المراهقين .

2-لا يكون المراهق مصاب بعاهة تعيقه على الفهم او الكلام.

3-ان يكون المراهق من المعاقين حركيا سواءا كانت خلقية أو مكتسبة.

4-ان يكون المراهق من المتمدرسين.

تتراوح اعمار افراد العينة ما بين (16-20)سنة و مستواهم الدراسي ما بين المتوسط و الثانوي اي جميع مراحل المراهقة حيت ان كل الحالات تعاني من اعاقة حركية فالست (06)من افراد العينة "جيلالي’ يوسف, حميدة’ نسيمة ’ يونس’ صابرينة" يعانون من اعاقة حركية خلقية و اعاقة حركية مكتسبة.

و (20) من المراهقين المتمدرسين العاديين وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوئية.

3-حدود البحث :

لقد تم اجراء البحث الميداني على مستوى ولاية" تيارت" و دائرة "سوقر" و "مدريسة "حيث كان مكان اجراء البحث في في دائرة عين كرمس على مستوى متوسطة عواد محمد و ثانوية عداوي لحبيب بمدريسة ما مكان اجراء البحث لولاية تيارت’ فقد تم دلك على مستوى ثانوية رائد سي الزوبير و متوسطة ايت عمران ’حيث كانت مدة اجراء هده الدراسة من بداية شهر افريل ال نهاية نفس الشهر.

4-ادوات البحث:

4-1-الملاحظة :

هي الخطوة الاولى في البحث العلمي و هي من اهم الخطوات دلك لانها تواصل الباحث الى الحقائق’وتمكنه من صياغة فرضياته وعندما يقوم بجمع بيانات لغرض بحث علمي ما فانه قد يحتاج لمشاهدة هده الظواهر بنفسه او قد يستخدم ملاحظة الاخرين للظاهرة او ظواهر موضوع البحث . (المغربي’2000ص131).

5- مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

وضع هدا المقياس من طرف الباحث الطارق علي سعيد أحمد سنة(1994)ودلك لاجل قياس درجة التوافق النفسي الاجتماعي للفرد'وكدا الاضطرابات التي يمكن أن تصيبه بسبب توافقه 'بحيث يتكون هدا المقياس من (78) بند يتوزع على (08) مقاييس فرعية و في ظل بعدين.

5-1-أبعاد المقياس :

يتضمن مقياس التوافق النفسي الاجتماعي على بعدين وكل بعد يحتوي على مقاييس فرعية هي :

5-1-1-البعد الاول:

التوافق الشخصي : ويتضمن المقاييس الفرعية التالية :

- **التوافق الداتي :**

ويعني ثقة الفرد بقدراته العقلية 'حل مشكلاته'النظرة الواقعية للحياة'التحكم بانفعالته'واقعية رغباته 'اشباع حاجاته الجنسية ورضاه عن صفاته الجسمية 'ويشمل هدا المقياس الفرعي على (12)عبارة مرتبة من (01)الى (12).

-الخلو من القلق:

يعني ان لا يعاني الفرد من حالة انفعالية غير سارة تصاحبها اضطرابات فسيولوجية و الشعور بالتوتر و الانزعاج و توقع الخطر و الشعور بالخوف 'ويشمل هدا المقياس الفرعي على (11)عبارة مرتبة من (13)الى (23).

-الخلو من الاكتئاب:

يقصد به ألا يعاني الشخص من انفعال وجداني ناتج عن اضطرابات المزاج أو الشعور بالحزن' البؤس'ضيق الصدر'فقدان الثقة بالنفس 'نقص القدرة على العمل 'النظرة السوداوية للحياة مع الاحساس بالعجز و توعك الصحة 'يحتوي هدا المقياس الفرعي على (10) عبارات مرتبة من (24)الى (33).

-الخلو من الهستيريا :

أي ألا يعاني الشخص من حالة تتحول فيها الانفعالات لا شعورية الى اعراض جسمية دون وجود أساس عضوي و دلك من اجل الهروب من الصراع النفسي او القلق من مواقف مؤلمة ويشمل هدا القياس الفرعي عللى (09)عبارات مرتبة من (34)الى (42).

-الخلو من الاضطرابات النفسية الجسدية(السيكوسوماتية):

يعني ان الشخص لا يعاني من حالة تظهر فيها الشكوى من علة او عارض جسدي في الجسم دون وجود خلل عضوي في الجسم ودون وجود أي انفعال يغير واو مؤقت من وضيفة دلك العضو المصاب و يتضمن هدا المقياس الفرعي (08) عبارات مرتبة من (43) الى (50).

5-2-1-البعد الثاني :التوافق الاجتماعي :

مجال التوافق مع الاخرين:ويتضمن المقاييس الفرعية التالية:

-التوافق الاسري :

هو ان يسود التفاهم ,التقدير'و المشاركة بين افراد الاسرة وان ليس هنال ما يرهق الفرد في رعاية أفراد اسرته من حيث سلوكهم او صحتهم او حجم أسرتهم و يحتوي المقياس على (08)عبارات مرتبة من (51)حتى (58).

-التوافق الاجتماعي:

يعنيان يشعر الفرد بودية العلاقة مع الجيران و الاصدقاء و احساسه بالتعاون و مساعدة الاخرين و رضاه عن العادات و التقاليد الاجتماعية التي يعيش وسطها 'ويحتوي هدا المقياس على (09) عبارات مرتبة من (59)حتى (67).

5-2-2-ثبات المقياس:

يعد الثبات من الشروط التي تتوفر في المقاييس المستخدمة لقياس ما وضع من اجله 'ويقصد بالثبات الحصول على النتائج نفسها(تقريبا) التي حققها المقياس ادا ما اعيد تطبيقه بعد فترة زمنية معينة على العينة نفسها باستخدام التعليمات نفسها.

طبق هدا المقياس على عينة بلغت (80) فرد من العاملين في الادارة العامة ثم اعيد تطبيق المقياس بعد فترة ثلاث أسابيع من على نفس العينة اد بشير "ادمس" ADAMS"الى أن الفترة الزمنية بين التطبيق الاول و التطبيق الثاني يجب ان لا يتجاوز الأسبوعين او ثلاثة أسابيع و بعد استخدم معامل بارسون بين بيانات التطبيق الاول و بيانات التطبيق الثاني ثم استخرج معامل الثبات الدي كان (0.78) و هو معامل ثبات عال.

(احمد'1994:ص133-142).

5-2-3-صدق و ثبات المقياس :

عرض المقياس على (14)حيز من المختصين في علم النفس من ضمنهم طبيبان في مجال الطب النفسي'التعرف على مدى قياس المقياس للغرض الدي وضع من اجله ظاهريا اضافة الى نوع العبارات واسلوبها ووضوحها 'و التعليمات و كيفية الاجابة على فقرات المقياس 'وقد استخدم معادلة (مربع كاي) لاستبقاء أو حدف فقرة'وقد حرفت الفقرة التي رفضت من قبل (04) خبراء و اكثر في ضوء نتائج اختبار "مربع كاي "حيث كانت هده النتائج بين الموافقين غير دالة 'في تراوح مستوى دلالة اختبار الفقرات الأخرى ما بين (0.05-0.001) حيث أن قيمة مربع كاي الجدولية هي (3.84) غير مستوى الدالة (0.05)و بدرجة حر احمد 'و دلك باستخدام الطريقة المختصرة لحساب قيمة "مربع كاي "للجدول التكراري (1X2)وعلى دلك الاساس تم استباق (83)فقرة و استبعاد (05)فقرات'ودلك استقر المقياس بصورته النهائية على (78) فقرة .

-2-4-تعليمة المقياس :

يتضمن المقياس عبارات تصف حالتك النفسية يرجى منك قراءتها بتمعن و روية و الاجابة بكل صدق ودقة'و بجانب كل منها ثلاث بدائل لمعرفة مدى انطباقها عليك.ويرجى قراءة كل فقرة ثم وضع اشارة(X)أمام الاجابة التي تنطبق عليك لا توجد اجابة خاطئة أو صحيحة.

5-2-5-تصحيح المقياس:

يتضمن المقياس في صورته النهائية (78)فقرة منها (22) ايجابية وهي:

(1'2'3'4'8'51'52'53'54'55'57'58'60'61'68'69'71'74'75'76'77'78).

و الباقية فقرات سلبية و نظرا لان الباحث استخدم اسلوب الاستجابة المتدرجة (طريقة ليكرت) اد خصص (03) بدائل للاجابة على كل فقرة وهي (تنطبق علي 'تنطبق الى حد

ما ’لا تنطبق علي)وهي ان اتجاه الفقرات الايجابية في المقياس يشير الى التوافق النفسي الاجتماعي السليم.

-الاستجابة نحو الفقرة الايجابية تتوزع كالاتي :

- تنطبق علي (03)درجات.
- تنطبق علي الى حد ما (02) درجات .
- لا تنطبق علي (01) درجة واحدة.

(أحمد’1994ص134).

- أما درجة الاستجابة للفقرة السلبية فهي:
- تنطبق علي (01) درجة واحدة.
- تنطبق علي الى حد ما (02)درجتان.
- لا تنطبق علي درجات.

(أحمد’1994ص141).

6-الأساليب الإحصائية:

تستوجب طبيعة طرح الفرضيات استخدام اساليب احصائية معينة التي يمكن من خلالها التحقق بنفي او اثبات هده الفرضيات’و على أي أساس تم استخدام الاساليب الاحصائية حيث نرى انها انجع وسيلة لمثل هده الدراسة ’و تتمثل في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينتين مستقلتين و الاسلوب t.test

-الخلاصة:

تم تحديد الاجراءات المنهجية للدراسة من خلال تحديد المنهج و العينة و أداة الدراسة و خصائصها السيكومترية و الاساليب المتبعة في المعالجة الاحصائية سيتم عرض و مناقشة النتائج في الفصل الموالي .

تمهيد:

من خلال الخطوات المتبعة في الجانب التطبيقي' توصلنا الى عرض و تحليل النتائج ' وهي عملية جد مهمة في أي بحث علمي'اد من خلالها نوضح اهم النتائج المتوصل اليها من خلال البحث و تحديد النتائج قبل الوصول الى الاستنتاج العام ثم تأتي خلاصة البحث.

تحليل نتائج:

نتائج الفرضية الأولى: توجد فروق دالة احصاية بين المتمدرسين المعاقين حركيا و المتمدرسين العاديين في التوافق النفسي .

التوافق النفسي	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Tقيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	العاديون	98,65	7,10	**-2,930**	38	**0.06 غير دال**
	المعقون حركيا	92,35	6,48			

لاتوجد فروق بين المتمدرسين المعاقين حركيا و المتمدرسين العاديين في التوافق النفسي حيث ان المتوسط الحسابي للمعاقين يساوي 92’35 و للعاديين يساوي 98’65 وان t .test تساوي 2’93- ومنه لا توجد فروق عند الدالة 0’05 .

الفرضية 2: توجد فروق دالة احصائية بين المتمدرسين المعاقين حركيا و المتمدرسين العاديين في التوافق الاجتماعي.

التوافق	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Tقيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاجتماعي	العاديون	34,85	6,79	**2,114**	38	**0.04**
	المعقون حركيا	38,90	5,22			**دال**

حيث ان المتوسط الحسابي للمتمدرسين المعاقين حركيا يساوي 38,90 و المتوسط الحسابي للمتمدرسين العاديين يساوي 34,85 وان t'test تساوي 2,11 ومنه فهي دالة احصائية عند 0,05.

مناقشة النتائج :

1-الفرضية الأولى: لا توجد فروق بين المتمدرسين المعاقين والمتمدرسين العاديين في التوافق النفسي حيث بينت دراسة عبد الحميد الرحيم (1981) والتي طبقت على عينة اشتملت حيث أن الأطفال العاديين والأطفال المعاقين لديهم نفس الدرجة من التوافق النفسي وذلك لعدم إحساس المعاقين بفروق نفسية بينهم وبين اقرانهم من العاديين 'بحيث لا توجد فروق بين المراهق المتمدرس المعاق حركيا و المراهق المتمدرس العادي في مستوى التوافق النفسي الذي هو عبارة عن مجموعة من السلوكات التي يسلكها الفرد من الانسجام و تحقيق الاستقرار مع نفسه و مع الأخرين 'ويظهر تحقيق أهدافه من مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الأخر له .و خلوه من الحزن الذاتي .

فقد قام الباحث "ماسلو MASLOU"بوضع معايير للتوافق تتمثل في مايلي :الادراك الفعال للواقع 'قبول الذات التلقائية'التمركز الصحيح للذات'وهي كلما تؤدي بالفرد الى التوافق بصفة ايجابية مع نفسه.

وهذا ما توصلنا اليه في نتائج هذه الفرضية'حيث أن المراهق المعاق حركيا استطاع احداث تفاهم وانسجام بين الاجهزة النفسية للذات دون الصراع بينهم 'أي ان المراهق المعاق حركيا .

حيث أكدت مدرسة التحليل النفسي أن طبوغرافية النفس مكونة من ثلاث عناصر متفاعلة فيما بينهما 'كونها الملكة المكونة للنظام الأساسي للشخصية'كما تعتبره كذلك مستودع للطاقة النفسية الذي يغذي النظامين الأخرين وهي:الهو'الأنا 'الأنا الاعلى فان التاوافق النفسي محصلة تنتج عن صراع القوى (الثلاث) وفي نهايته يحسم الامر ويظهر التوافق واضحا وجيدا.

ومن خلال ذلك نرى أن المتمدرس المعاق حركيا و المتمدرس العادي استطاعوا احداث نوع من التوازن و التفاهم و الانسجام بين الأجهزة النفسية الثلاث دون صراع'وخفض التوتر وتوافق المراهق المعاق حركيا مع نفسه'ومدى قبوله من طرف الأخرين يشعره بالأمن و الحب و التقدير و الحرية و الانتماء'وكل ذالك يساهم في تقبل المعاق لاعاقته و التعايش معها .

فتحقق التوافق النفسي لدى المراهق المعاق حركيا يكون كذلك بمدى توافقه مع الأقطاب العلمية التربوية والتي تتمثل في الأستاذ'المناهج'الجو الدراسي 'العلاقة الجيدة بينهم 'وكل هذه تمهد للتوصل علاقة جيدة 'ومن مستويات التوافق النفسي الاحساس بالقيمة الذاتية التي تتجلى في شعور الفرد بأنه يستطيع النجاح و أنه يكون قادر على القيام بما يقوم به غيره من الناس العاديين 'وهذا يوصله الى تحقيق توافق نفسي .

وهذا ما تحقق من خلال نتائج الفرضية التي تقول أنه لا يوجد فروق بين المراهق المعاق حركيا و المراهق العادي في مستوى التوافق النفسي .

وحسب "هنري سميث"أحد أنصار الاتجاه الشخصي في التوافق يرى أن العوامل البيئية هي المسؤولة عن أي توافق في حياة الفرد بحيث توجد عدة معايير للتوافق النفسي ونذكر منها (الراحة النفسية بحيث أن الفرد يجب أن يتمتع بالتوافق النفسي و يقدر على مواجهة العقبات وحل الصعوبات بطريقة ترضاها نفسه.

2-الفرضية الثانية:

توجد فروق بين المتمدرسين العاديين والمتمدرسين المعاقين في التوافق الاجتماعي وذلك حسب دراسة عبد الغفار (1995) التي طبقها على عينة اشتملت 180 طفل ذكور وإناث معاقين ، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال المصابين بشلل بدرجة تميزهم مع غيرهم من العاديين حيث توصلت نتائجها الى (80) ، وهناك أيضا دراسة ل(2000) حيث أن الأطفال العاديين يكونون أكثر إدماجا داخل المجتمعات وذلك لعدم إحساسهم بالعجز كأقرانهم من المعاقين والذين يطغى عليهم إحساس العجز وهذا ما يجعلهم اقل إدماجا بكثير داخل المجتمعات .

حيت نرى أفراد هذه العينة أي المتمدرسين المعاقين حركيا لديهم توافق اجتماعي وذلك لان الاعاقة لم تكن جديدة عليهم بل كانت منذ الصغر لمعظم الحالات وهذا ما أدى بهم الى تقبلها. ولصغر حجم العينة واقتصارها على هذه الفئة اثر على نتائج البحث كما أنه لا يمكن اعتبار هؤلاء الأفراد متوافقين نفسيا اجتماعيا (100)بالمئة ’وذلك باعتمادهم على مكانزمات دفاعية لتجنب اظهار ضعفهم و نقصهم.

ففي دراسات قامت بها "ماجدة السيد عبيد"(2000) حول الحالة النفسية للفرد المعاق حيث تبين ان الشعور الزائد بالنقص والعجز لديه يولد الإحساس بالضعف و الاستسلام للإعاقة وعدم الشعور بالأمان الذي يولد القلق و الخوف وعدم الاتزان اضافة الى سيادة مظاهر السلوك الدفاعي وأبرزها التبرير’الافعال العكسية’الاسقاط و التعويض .(ماجدة السيد عبيد’2000’ص153).

كما تؤكده دراسة قام بها " لندوسكي و دون 1974"لمعرفة العلاقة بين تقبل الاعاقة و مفهوم الذات والعلاقات الاجتماعية لعينة قوامها (55) من طلاب الجامعة للمعوقين جسميا أوضحت النتائج وجود ارتباط دال موجب بين المتغيرات الثلاثة.

كما تلعب الاسرة دور كبير في تحقيق التوافق الاجتماعي عن طريق تعامله معاملة حسنة’كما يشعر بالأمن و الاحترام مما يساعده على اقامة علاقات ناجحة مع محيطه الاجتماعي الخارجي .

بحيث يواجه الفرد عقبات خاصة بالقدرات الفردية بحيث أنه يتعرض في مراحل حياته الى مختلف العوائق و العقبات سواء كان في نقص أو ضعف صحي أو جسمي أو عقلي و بالتالي ينقص في الأداء و الاستعداد’أو عائق نفسي في عدم الثقة و القدرة على اقامة العلاقات مع الاخرين و يشعره بعدم الرضا عن نفسه و لا يستطيع الدفاع عنها ’و يتجلى ذلك في عدم قدرته على اقامة علاقة طيبة مع الأسرة .

بالاضافة اللى العقبات السابقة هناك عقبات أخرى تعيق الفرد الا و هي البيئة الاجتماعية التي تحول دون تحقق الفرد لتوافق الاجتماعي'و التي من شأنها التقليل من مهارات المكتسبة لدى الفرد كالعادات البيئية'و الصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة البيئية .

ونرى من خلال نتائج الفرضية أن الفرد لم يستطيع تحقيق الانسجام بينه و بين المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه 'لأن التوافق الاجتماعي يتضمن كيفية استخدام الشخص للتوافقات الذاتية في مجالات حياته الاجتماعية و التربوية و المهنية و الصحية ويتفاعل مع الاخر في حل مشاكله.

ومما سبق يتضح لنا أن قدرة الفرد في تحقيق التوافق الاجتماعي يكمن في ميله للمجتمع و مسايرته للجماعة و الاحساس بالالفة وكل ذلك يساعد على تحقيق توافق اجتماعي.

خلاصة:

التوافق النفسي الاجتماعي لدى مراهق معاق حركيا بحيث يشغل موضوع التوافق حيزا كبير فى مجال الصحة النفسية ويلقى اهتمام كبير من طرف الباحثين التربويين وعلماء النفس بحيث تعد اهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولناها ألا و هي المراهقين المتمدرسين المعاقين حركيا 'فالمراهق يحاول قدر المستطاع أن تكون له استجابات سلوكية متوازنة يرضي بها ذاته و الأخر.

تبقى الاعاقة الحركية مشكلة تربوية و تأهيلية نظيرة اذ ينتج عنها عدم قدرة المصاب على التوافق النفسي الاجتماعي 'بحيث يؤثر كثيرا على شخصية المصاب و مكونات معرفية و انفعالية 'تفرض للاعاقة حدود على امكانية وقدرات و تفاعلات الفرد يكمن هذا التأثير على مفهومه لذاته و تنقص من ثقة في النفس و تشعره بالقلق و العجزبينه وبين المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه'لان التوافق الاجتماعي يتضمن كيفية استخدام الشخص التوافقات الذاتية في مجالات حياته الاجتماعية و التربوية و المهنية و الصحية و يتفاعل مع الاخر لحل مشاكله.

و لتتحقق معايير التوافق يجب:

-أن يتقبل الفرد الأخر كما يتقبل ذاته.

- نجاح الفرد في اقامة علاقات اجتماعية سوية تشكل له الفرصة في المشاركة و النشاطات الاجتماعية.

-تشابه أهداف الفرد مع أهداف الجماعة.

-التعاون و التشاور فيما بينهم في حل و مناقشة مشكلات الاجتماعية أي شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية .ونستنتج مما سبق يتضح لنا أن قدرة الفرد على التوافق الاجتماعي تكمن في ميله مسايرة الجماعة و الاحساس بالألفة.

على ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية في نتائج يمكن تقديم جملة من التوصيات و نذكر من خلالها مايلي:

1-تطبيق القوانين و التشريعات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة على أرض الواقع.

2- تفعيل النشرات التثقيفية حول أهمية و دور المعاق .

3- العمل على دمج فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية .

4-توفير وسائل نقل مناسبة حتى تسهل من عملية تنقل المعاق و تخفيف العبء عليه.

5- مطالبة المؤسسات بانشاء ورش عمل و تدريب المعاقين لكيفية التعامل مع حل مشكلاته بطرق سليمة وصحيحة.

6-على المدرسة الاهتمام بالمعاق عن طريق توفير جو مدرسي جذاب يشمل بتعزيز العلاقات الفعالة بين التلاميذ و المعاقين

7-الاهتمام بالصحة النفسية للمعاق داخل المجتمع و الاسرة و المعاونة على التوافق الاجتماعي لدى المراهق المعاق حركيا.

8-لابد من الاهتمام و التدخل المبكر لكل من المرشدون التربويون و الاخصائيين النفسانين و الاجتماعيين من أجل حل مشكلات المراهقين المعاقين و اتاحة احواء التوافق والصحة النفسية.

الخاتمة:

ان العلاقة السوية بين المراهق المتمدرس و المعاق حركيا والمراهق المتمدرس العادي في مستوى التوافق النفسي تساعده في تكييف نفسي .

حيث انطلقت دراستنا للبحث و معرفة تأثير الاعاقة الحركية على مستوى التوافق النفسي للمراهق المتمدرس .وفي النهاية توصلنا الى أنه توجد فروق بين المراهقين المعاقين و المراهقين العاديينفي مستولى التوافق النفسي.

كما أنه لا توجد فروق بين المراهقين المعاقين حركيا و المراهقين العاديين في مستوى التوافق الاجتماعي.

فالتوافق النفسي الاجتماعي هو مدى توافق المراهق المتمدرس المعاق حركيا مع الأقطاب التعليمية و التربوية "الاستاذ,المنهاج ٬الجو المدرسي.فالعلاقة الجيدة بينهما تمهد لتواصل جودتها في مراحل اللاحقة فئة المعاقين يتبقى بحاجة الى رعاية صحية و سيكولوجية لاحداث الانسجام و التعايش مع الاعاقة و يحقق هذا من خلال جعل مراهق يدرك قدراته ٬ودمجه في المجتمع و خاصة في المدرسة حتى يستطيع مواصلة مسيرته و يشعر بالانتماع للمجتمع الذي يعيش فيه و أنهم أشخاص ذو فائدة فعالة ٬و تشجيعهم على تكوين علاقات اجتماعية حتى يستطيع الانسجام مع ذاته و بيئته٬حيث يحدث كل هذا من خلال محاولة بذل الجهد لتغيير نظرة المجتمع لهم ومد يد العون لهم كي تكون سند لمه و مساعدتهم ٬لان المعاق يتمتع بقدرات تسمح له بالمساهمة و الابداع ٬أي تحرير المعاق في قيود التي فرضت عليه سواءا من الأسرة أو المجتمع كونه عنصر غير قادر وعاجز لا نستطيع لاستفادة منه و مراعاة المشاكل النفسية التي يعاني منها المراهق.

قائمة المراجع:

ابراهيم محمد صالح "مقدمة في الاعاقة الحركية ",دار البداية ناشرون و موزعون ’الطبعة الأولى ’2002.

أحمد علي حبيب "المراهقة",مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع بدون طبعة’2006.

بلحاج فروحة "التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي"مذكرة لنيل شهادة الماجيستر لعلم النفس و علوم التربية ’تخصص علم النفس المدرسي ’دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو و بومرداس ’2011.

حامد عبد السلام زهران "علم النفس النمو "دار العودة’بيروت’الطبعة الأولى 1995.

حامد عبد السلام زهران"علم النفس نمو الطفولة و المراهقة ’القاهرة ’الطبعة الخامسة ’1985.

حامد عبد السلام زهران’(2001)’" **علم النفس النمو الطفولة والمرهق’ "** ط ,5 عالم

حامد عبد السلام زهران’(2002) ’ "**التوجيه و الارشاد النفسي ,"** طبعة الثانية عالم

صبره محمد علي وأشرف محمد عبد الغني(,2004)**" الصحة النفسية والتوافق**

عقيل صليحة"التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس المعاق حركيا ",مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي ,دراسة ميدانية بولاية البويرة ’2015.

الكتب, القاهرة.

الكتب,القاهرة.

كمال الدسوقي "علم النفس و دراسة التوافق "دار النهضة العربية للنشر ’لبنان ’1974.

ماجدة السيد عبيد"الاعاقة الحركية"دار صفاء للنشر و التوزيع ’عمان ’الطبعة الاولى 1999.

ماجدة السيد عبيد"مقدمة في تأهيل المعوقين "دار صفاء للنشر و التوزيع ’عمان’الطبعة الأولي 2000.

محمد رمضان القذافي "علم النفس الطفولة و المراهقة ’المكتب الجامعي الحديث ’الاسكندرية’الطبعة الثانية ’1997.

محمد رمضان القذافي :الصحة النفسية و التوافق ’المكتب الجامعي للنشر و التوزيع ’الاسكندرية ’الطبعة الثالثة 1998.

مدثر سليم أحمد’الصحة النفسية’النشر و التوزيع الابراهمية ’الاسكندرية’بدون طبعة 2006.

مدحت أبو النصر "الاعاقة الجسمية (المفهوم ’الانواع و برامج الرعاية)’مجموعة النيل العربية ’مصر ’القاهرة’بدون طبعة.

مدحت عبد الحميد عبد اللطيف "الصحة النفسية و التوافق الدراسي ’دار النهضة العربية للطباعة و النشر’بيروت 1990.

مصطفى فهمي "التوافق النفسي الاجتماعي "مكتبة الخزناجي للنشر’القاهلرة 1979.

النفسي,"ب ط , دار المعرفة الجامعية.

القواميس و الموسوعات :

المنجد الأبجدي "’دار المشرق ’الطبعة الثانية’1989 .

المنجد في اللغة و الاعلام ",دار المشرق ’بيروت ’الطبعة 23’ 1960.

الملحق رقم (01):

مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

التعليمة :

يتضمن هدا المقياس عبارات تصف حالتك النفسية يرجى منك قراءتها بتمعن وروية و الاجابة بكل دقة وصدق و بجانب كل منها ثلاث بدائل لمعرفة مدى انطباقها عليك و يرجى قراءة كل فقرة ثم وضع اشارة (x) امام الاجابة التي تنطبق عليك .لا توجد اجابات صحيحة أو خاطئة.

التسلسل	العبارات	تنطبق علي	تنطبق علي الى حد ما	لا تنطبق علي
1	اثق بقدراتي في انجاز الاعمال التي اقوم بها.			
2	اتحكم بانفعالاتي في المواقف الصعبة في حياتي			
3	لا تسبب لي حاجاتي الجنسية أي متاعب.			
4	اشعر بالرضى عن صفاتي الجسمية			
5	اعاني من مشكلات خاصة لا استطيع التخلص منها.			
6	الوم نفسي بشدة على اتفه الاخطاء التي ارتكبها			
7	لا استطيع ان اتكيف مع تغيرات الحياة بسهولة			
8	اشعر بارضا حين اقارن نفسي بالاخرين			
9	تلح عليا رغبات تثير قلقي.			
10	لدي افكار غريبة لا استطيع ان ابوح بها			

11	اشعر بفرق بين ما حققته من اهذاف وبين ما اطمح اليه			
12	اعتقد ان نظرتي الى الامور لا تتفق مع الواقع			
13	اشعر بالخوف دون سبب واضح			
14	اتعرض الى خفقان قلبي بين فترة و اخرى			
15	اشعر بالم في صدري.			
16	اشعر بالاختناق			
17	احس بالتعب و الاعياء			
18	اعاني من الاحلام مزعجة			
19	تنتابني الاضطرابات في المعدة و الامعاء بين فترة و اخرى			
20	اشعر بسخونة في جسمي بين فترة و اخرى			
21	تنتابني رعشة في يدي او رجلي			
22	انزعج دون سبب واضح			
23	اشعر بالتشتت و الحيرة في بعض المواقف			
24	اشعر ان قبلياتي الذهنية غير مستقرة			
25	اعاني من الارق			
26	اشعر بالانقباض النفسي في اغلب الاحيان			
27	اشعر ان حياتي بدون امل			
28	اعاني من الشعور بالذنب			
29	احس اني بطي في			

	انجاز الاعمال			
30	رغبتي الجنسية اقل مما كامن عليه سابقا			
31	اشعر بالحزن معظم الوقت			
32	اعاني من احباطات في حياتي			
33	يراودني التفكير في الانتحار			
34	يمكن ان يغير الاخرون ارائي بسهولة			
35	من طبيعتي ان انفعل لامور بسيطة.			
36	اشعر بالمتعة حينما اكون محط انظار الجميع			
37	تعرضت لحالات شلل بالاطراف اعتبرها الاطباء حالة نفسية			
38	اصاب بالاغماء حينما اكون امام اصدقائي او معارفي.			
39	تعرضت لحالة عمى او صمم قيل ان سببها نفسي			
40	اصبت بفقدان التوازن اثناء المشي او الوقوف او اللعب.			
41	تعرضت لفقدان الذاكرة لفترة زمنية قصيرة بدون ان افقد وعي			
42	يحدث لي ان اتكلم او ا			
43	يصيبني دوار (دوخة) في اوقات مختلفة			
44	اشعر بوخزات في جسمي .			
45	اشعر بالتعب او			

	الارهاق من غير سبب			
46	اشعر بصداع شديد في اوقات مختلفة.			
47	اتلعثم في حديثي في بعض المواقف			
48	اصاب بالاسهال او الامساك اوقات مختلفة			
49	يسبب لي الم الظهر اعاقة في اداء عملي			
50	اعاني من مصاعب في التنفس في اوقات مختلفة			
51	اشعر ان علاقتي مع افراد اسرتي علاقة تفاهم و اخلاص			
52	احس ان افراد اسرتي يشعرون باهميتي			
53	يشعرني افراد اسرتي بالطمانينة و الامان			
54	يشاركني افراد اسرتي عندما اتعرض لبعض المشكلات			
55	اشعر بالسرور لان الحب والتقدير يسود بين افراد عائاتي			
56	يزعجني افراد عائلتي بطلباتهم الكثيرة			
57	اشعر بالمتعة عندما اشارك افراد اسرتي باعمال المنزل			
58	يريحني حجم افراد اسرتي			
59	لدي مشكلات مستمرة مع الجيران			
60	اشعر بان علاقتي ودية مع اقاربي			
61	يريحني بان اصدقائي			

	يساندوني عند الحاجة			
62	يولمني ان العلاقات الاخرين تغلب عليها النفعية			
63	تزعجني العادات و التقاليد في الوسط الاجتماعي الذي اعيش فيه			
64	يؤلمني بان هناك من لايخلص في مشورته لي			
65	اعاني من اساءة بعض اصدقائي لي			
66	تحدث لي مشكلات مع القانون بسبب الاخرين			
67	افضل الابتعاد عن الاخرين			

"عقيل صليحة"التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس المعاق حركيا ",مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي ,دراسة ميدانية بولاية البويرة '2015."

	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	العاديون	98,65	7,10	-2,930	38	0.06 غير دال
	المعقون حركيا	92,35	6,48			

Group Statistics

	VAR0 0002	N	Mean	Std. Deviatio n	Std. Error Mean
التوافق النفسي	المعاقين	20	92,35 00	6,48297	1,44964
	العاديين	20	98,65 00	7,10282	1,58824

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means		
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)
التوافق النفسي	Equal variances assumed	,272	,605	**-2,930**	38	,006
	Equal variances not assumed			-2,930	37,688	,006

التوافق الاجتماعي	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	العاديون	34,85	6,79	**2,114**	38	**0.04 دال**
	المعقون حركيا	38,90	5,22			

Group Statistics

	VAR0 0004	N	Mean	Std. Deviatio n	Std. Error Mean
التوافق الاجتماعي	معاقين	20	38,90 00	5,22041	1,16732
	عاديين	20	34,85 00	6,79222	1,51879

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means				
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Differenc e
Equal variances	1,919	,174	2,114 2,114	38 35,641	,041 ,042	4,05000 4,05000	1,91555 1,91555

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعة ابن خلـدون * تيـارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قســم العلوم الاجتماعيـــة

رقم القيد: 300/ ق ع إ ج/2018

إلى السيد(ة) المحترم(ة) : مدير ثانوية عداوي الحبيب بمدريسة – تيارت –

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم العلوم الاجتماعية يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص لطلبة الآتية أسمائهم

حكوم محمد عبد الحفيظ

بخيرة أسماء سمية

بإجراء بحث ميداني في مؤسستكم المحترمة، يندرج هذا البحث في إطار تحضير مذكرة نهاية الدراسة في مستوى ماسترللسنة الجامعية 2018/2017 تحت عنـــــــــوان:

أثر التوافق النفسي على التحصيل الدراسي لدى متعلمي المرحلة الثانوية ذوي الإعاقة الحركية

وفي الأخير تقبلوا منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

تيارت في: 2018/04/08 .

نائب عميد الكلية